الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة و الآدب العربي

المدارس القرآنية ودورها في التحصيل اللغوي قبل المرحلة الإبتدائية مدارس تبسة أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترنظام (LMD)

تخصص : تعليمية اللغات.

إعداد الطالبتين :
* عشي سوسن
* مزاري أمينة.

إشراف الأستاذ :
* قسوم يوسف

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
محمد مباركي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تبسة	رئيسا
يوسف قسوم	أستاذ محاضر (ب)	جامعة تبسة	مشرفا ومقررا
عبد الله باوني	أستاذ مساعد (أ)	جامعة تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بداية الشكر لله الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل.

اعترافا منا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من

ساعدنا من قريب و بعيد على إنجاز هذا العمل

و أخص بالذكر الأستاذ : يوسف قسوم مع كامل تقديرنا

له ، لما خصنا به من نصائح لإنجاز هذا العمل متمنين له

دوام الصحة و العافية و طول العمر .

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلّا بشكرك و لا النهار إلّا بطاعتك ، و لا تطيب اللحظات إلّا بذكرك و لا الآخرة إلّا بعفوك ، و لا الجنة إلّا برؤيتك ، إلى من بلّغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه

و سلّم .

إلى من دفع شبابه ثمن حياتي و اشتعل رأسه شيبا والدي العزيز .

إلى من مسحت على جبيني العناء و كان دعائها سر نجاحي والدتي العزيزة .

إلى من احترمني و حماني و كفاني زوجي العزيز

و إلى أخواتي : نسيمة ، سارة ، نسرين

و إلى إخوتي : سليم ، فاروق ، أنور

و إلى كل أصدقائي و صديقاتي

متمنية من المولى عزّ و جلّ أن يحفظ كل أحبتي و يرعاهم

و يطيل أعمارهم خاصة أمي أبي .

مقدمة

مقدمة :

إن الإنسان مدني بطبعه و من ثمّ أضحى التأثيرُ و التأثرُ من خصوصياته و المدارس القرآنية بطبعها ليست إلّا جزءا من ذلك الإنسان العجيب في طبعه و لا يعرف كتمه إلّا **الله** –سبحانه و تعالى– .

و الحق أن دور المدارس القرآنية في تربية النشء ليس من السهل و لا من المنصف أن نتحدث عنه في عجالة ، و قد لا يتّسع ذلك في مئات الصفحات و لن نعطي لهذه المدارس القرآنية حقها ، فالقرآن الكريم لقوله تعالى :﴿ إن لقول فصل و ما هو بالهزل ﴾ و قال **–سبحانه و تعالى–** :﴿ إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾[1] .

و لهذا يكون القرآن الكريم بمثابة القانون الأعظم و الأعلى للبشرية كافة ، و بحكم أن القرآن هو مصدر العلوم ولذلك الحرص على تعليم الأطفال القرآن الكريم و حفظه حسب اعتقادنا غاية نبيلة و هدف سام، ينبغي علينا نتطلع إليه ونعمل جاهدين من أجله.

و عندما نتحدث عن دور المدرسة القرآنية في المجتمع لا يمكننا إلّا أن نتحدث على الجانب العلمي الذي تقوم به في نشر للعلم و المعرفة في تحفيظ القرآن إلى تدريس العقيدة و السيرة النبوية من هنا دعتنا الحاجة للبحث عن دور المدارس القرآنية و أثرها في إثراء رصيد الطفل ، فكان عنوان بحثنا كالآتي : المدارس القرآنية و دورها في التحصيل اللغوي قبل المرحلة الابتدائية .

---

[1]– سورة الإسراءالآية 09.

و كان مسعانا من هذا الاختيار هو تسليط الضوء على بعض المدارس القرآنية و الدور البالغ الأهمية التي تحمله في ثناياها و كذا إيجاد أجوبة عن الأسئلة المطروحة و التي مفادها :

- ماهية المدرسة القرآنية ؟
- ما الحاجة إليها ؟ و تأثيرها في المجتمع ؟
- و ما دورها في تنمية الطفل من الجانب العقلي و المعرفي و الغوي بمختلف مستوياته ؟

و للإجابة عن التساؤلات المطروحة ، اعتمدنا في بحثنا على المنهجين الوصفي

و الإحصائي لما لهما من علاقة مباشرة ببحثنا المناسبين لطبيعة هذا البحث حيث نصف تارة ، و نحلل تارة أخرى ، و ندلي بآرائنا إن كان ذلك مناسبا دون الاستغناء عن بقية المناهج الأخرى كالمنهج التاريخي و المقارن واستعنا بآليات التحليل و المناقشة

و المجادلة

و قد قمنا بإعداد بحثنا وفق خطة مكونة من: مدخل و ثلاث فصول، فصلين نظريين

و فصل تطبيقي .

مدخل: تناولنا فيه أهم المصطلحات حيث قمنا فيه: تعريف القرآن الكريم، مفهوم المدرسة مفهوم المدرسة القرآنية ، و مفهوم التحصيل اللغوي .

أما الفصل الأول: فقد كان بعنوان " دور العملية التعليمية في المدارس القرآنية " تضمن وظيفة الدين في حياة الفرد و المجتمع ، أهمية تدريس القرآن الكريم ، أهداف تدريس القرآن الكريم ، رسالة معلم القرآن الكريم ، مقومات شخصية مدرس القرآن الكريم أدوار معلم القرآن الكريم ، تأثير المدارس القرآنية في المجتمع و في محيطها.

أما الفصل الثاني:فقد حمل عنوان " العملية التعليمية على ضوء التدريس بالكفاءات في الحقل التعليمي ، و تناول : تعريف المنهاج لغة واصطلاحا معرجين إلى مفهومه القديم

و الحديث ، و منهجية تعليم القرآن الكريم بمكوناته و طرائق تدريسه ، و النشأة القانونية لها و لمحة عن البرنامج التعليمي و التوزيع السنوي للمدرسة القرآنية.

أما الفصل الثالث: وقد خُصص للتعمق في الجانب التطبيقي موضوع المذكرة و يجمع بين زيارات و استبيانات إحصائية لكل من المعلمين والمتعلمين مع عرض النتائج الجزئية لكل منهما و في الأخير خاتمة عرضنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث

ومجموعة من الاقتراحات و الحلول كما رصدنا قائمة المصادر و المراجع.

كما لا ننسى أن مثل هذا البحث قد تعرض له بعض الباحثين من قبل بصيغ مختلفة أما نحن فحاولنا أن تكون دراستنا حديثة مواكبة للتطورات التكنولوجية

وقد تطلب منا البحث الاطلاع على عدة مصادر و مراجع نذكر منها:

1- كتاب مهارات تدريس القرآن الكريم :ماجد زكي الجلاد .

2- كتاب تعليم تدبر القرآن الكريم :هشام بن علي الأهدل.

3-تقويم تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم:سعيد بن أحمد سريرح.

4-المذهب التربوي عند ابن سحنون :عبد الرحمان عثمان حجازي.

5-صورة الطفولة في التربية الإسلامية: صالح ذياب الهندي.

6- إحياء علوم الدين : الغزالي محمد أبو حامد.

أثناء قيامنا بإنجاز هذا البحث واجهتنا عدة صعوبات ولعل أهمها :

-صعوبة الدخول إلى المدارس القرآنية

-لم نلقى الإجابات عن الأسئلة المطروحة الا من بعض معلمي القرآن الكريم بعد إلحاح

-صعوبة الإلمام بكافة المصادر و المراجع الخاصة بالموضوع

-إهمال بعض المعلمين وعدم تسليمنا كافة الاستبيانات

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرف "يوسف قسوم" على مساعدته لنا من خلال النصح والتوجيه كما لا ننسى أعضاء اللجنة على موافقتهم مناقشة مذكرتنا والى كل من مد لنا يد العون ولا يسعنا في الأخير إلا الشكر والعرفان

مدخل

مدخل :

1- تعريف القرآن الكريم.

2- مفهوم المدرسة.

3- المدرسة القرآنية.

1- تعريف الزاوية.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- الكتاتيب.

4- مفهوم التحصيل اللغوي.

مدخل :

1-القران الكريم :

عرفه العلماء عدة تعريفات نقتصر على بعضها :

« هو الكتاب المنزل على الرسول الله **-صلى الله عليه و سلم-** من لدن الله دليل على صدقه في دعواه الرسالة و تبيانا لكل شيء و دستور للمسلمين في حياتهم الدنيوية و الأخروية و هدى و رحمة للعالمين »[1]

إذن القرآن الكريم هو كلام **-الله-** المنزل على نبيه **-صلى الله عليه و سلم-** المكتوب بين دفتي المصحف و هو متواتر بين الأمة ، و أول سورة نزلت منه قوله تعالى:﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾** ﴾[2]

من هذا يتبين أن القران الكريم فاصل بين عهدين و انه منزل من **-الله-** على **-رسوله الكريم-** ليخرج أمته من الظلام إلى النور و من الظلم إلى العدل ،

و قد أوردها " ابن منظور(ت 1311 هـ) " في كتابه بقوله « القرآن : التنزيل

العزيز ، إنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه يسمى كلام **-الله-** تعالى الذي أنزله على نبيه **-صلى الله عليه و سلم-** كتابا و قرأنا و فرقانا و معنى القرآن

معنى الجمع ، و سمي قرآنا لأنه يجمع السور ، فبضمها »[3]

---

[1]- عبد العظيم شرف الدين : أصول الفقه الإسلامي ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر د،ط، د،ت، ص 02.

[2] - سورة العلق ، الآية (5)

[3] - ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري : لسان العرب مجلد 5 ط 1 ، مادة الألف ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، ص 50 ، 51

و دليل ذلك قوله عز و جل﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[1]

و إن من ينظر في القرآن الكريم يجده كتاب دنيا و آخرة و هو صالح لكل زمان و مكان ، و خاتم الكتب السماوية ، و هو حاوي لكل شيء لقوله :

-عز و جل- ﴿ وَما مِن دابَّةٍ فِي الأَرضِ وَلا طائِرٍ يَطيرُ بِجَناحَيهِ إِلّا أُمَمٌ أَمثالُكُم ما فَرَّطنا فِي الكِتابِ مِن شَيءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِم يُحشَرونَ ﴿٣٨﴾﴾[2]

«و القرآن مصدر على وزن فعلان بالضم كالغفران و الشكران يقال ، قرأ ، يقرأ ، قراءة ، قرآنا بمعنى الجمع و الضم ثم صار يستعمل في الكلام المنزل سيدنا محمد -صلوات الله و سلامة عليه- بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس المنقول إلينا بالتواتر كتابه و مشافهة جيلا عن جيل محفوظ من أي تغيير أو تبديل »[3]

هذا ما تبين في قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[4]

1-سورة القيامة : الآية 17.

2 -سورة الانعام :الآية (38)

3 - عبد السلام محمد شريف العالم ، دراسات قرأنية ، المنهج و التطبيق ، ط2 ، منشورات ELGA ، فالينا ، مالطا ، 2001 م ، ص 11

4- سورة لحجرا: الآية (09)

و توصلنا من خلال هذا أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب و على أساليب بلاغتهم لذا فقد سهل عليهم فهمه و يعلمون بذلك معانيه من خلال مفرداته

و تراكيبه و هذا ما جاء في قولاه عز وجل ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾[1]

[1]– سورة الشعراء ، الآية (193 – 195)

2- مفهوم المدرسة :

قبل التطرق إلى ماهية المدرسة القرآنية يجب تحديد مفهوم المدرسة أولا :

« هي البيئة الثانية من حيث القدرة على التأثير في سلوكيات و أخلاقيات الطفل كما أنها تمده بالتجارب المختلفة من خلال التعامل مع الآخرين و مراقبة سلوكياتهم»[1]

و من هنا يتبين أن المدرسة هي البيئة الثانية التي يلتحق بها الطفل يعد الأسرة و لها أهمية كبيرة في تهيئة الطفل و استعداده و تكوينه اللغوي و المعرفي على أحسن وجه و هي الجسر الذي يضمن للطفل الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى و هي عدة مراحل : المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة إلى الثانوي و تأتي بعدها المرحلة الجامعية و هي آخر مرحلة من مراحل التعليم .

فالمدرسة من المفترض أن تكمل دور الأسرة من أجل رعاية البذرة الطبية .

و يمكن أن نضيف هنا المدرسة القرآنية –الكتاتيب– التي يدخلها الطفل قبل الدخول الى المدرسة التربوية . فالمؤسسات جعلت لتنشئة الاجتماعية تتقاسم المسؤولية و إذاما تكاملت و تآزرت في دورها في عمليتي التربية و التعليم تأتي هذه الأخيرة سليمة و خالية من المضاعفات بينما إذا ما تعارضت أو ترك لكل منها حرية التصرف يأتي فعل التربية مشوشا .

---

[1] – أحمد هاشمي : علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ،مصر ،2004 م ، ص 31 .

و معاقا أما التعليم فلا يحقق الأهداف المنشودة منه مؤديا بذلك إلى بروز الآفات الاجتماعية و الآفات السلوكية و التسرب المدرسي و غيرها من التصرفات .

و سنعرف من خلال هذا على المدرسة القرآنية كمؤسسته تربوية تسهم في تربية النشئ في تحصيله اللغوي زيادة وإثراء.

3-المدرسة القرآنية:

قبل الشروع في تحديد مفهوم المدرسة القرآنية علينا أولا التمييز بين الزوايا و المدارس القرآنية

3/1- تعريف الزاوية:

لها عدة تعريفات منها :

أ ـ لغة :

« الزوايا مفردها زاوية و هي مشتقة من فعل ازوي ، ينزوي بمعنى اتخذ ركنا ، كما أنها مأخوذة من الفعل زوي و أزوي بمعنى ابتعد و انعزل ، كما في كتب اللغة سميت كذلك لان من فكر وافي بنائها أول مرة هو المتصوفة والمرابطين ، اختاروا الانزواء بمكانها و الابتعاد عن صخب العمران وضجيجه طلبا للهدوء و السكون اللذين يساعدان على التأمل و الرياضة الروحية ، و ينسابان جو الذكر و العبادة .

. و فعل زوا الشيء يزويه زيا أي جمعه و قبضه ، و أوى ما بين عينه أي جمعه » .[1]

1/ – فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ، العدد 04 ، مخبر الوقاية و الارغنوميا ، جامعة الجزائر 2 ،7 .08 ديسمبر 2011 م ص 207 .

و الزاوية عند الشيخ "محمد بلعالم "« من الفعل زوي أي جمع ، لان فيها تتجمع الصفوف و الفقراء و طلبة العلم ، و يجمع فيها المال بطرق مشروعة قصد تمويلها و تسيير نظامها»[1]

ب /- اصطلاحا :

يطلق اسم الزاوية و يراد بها مأوى المتصوفين و الفقراء و المسجد غير جامع ليس فيه منبر هذا كما ورد في المعجم الوسيط « الزاوية : من البناء : ركنه لأنها جمعت بين قطرين منه و ضمت ناحيتين »[2]

و الزاوية بذلك هي مؤسسة دينية لرؤساء الطرق الصوفية يجتمع فيها المريدون لتلقي الأوراد و الذكر و تتخذ فيها مأوى لطلبة القران و العلم و الزوار الذين يقصدونها للاستفتاء ... و هي تقوم على تربية النفس بمنهج فكري و عقائدي خاص بكل طائفة أو طريقة دينية .

و في عصر من العصور أخذت الزوايا بالانتشار و أصبحت و جهة لكثير من علماء الدين و الفقه ، رغم أنها كانت في حقبة ما عبارة عن أبنية صغيرة منفصلة ، موزعة في جهات مختلفة المدن و القرى . و اتسعت لتجمع أبناء المسلمين ليأخذوا منها و منها مبادئ الإسلام و العقيدة الصحيحة منهجا لهم .

---

[1] – محمد باي بلعالم : أهداف نشأة الزوايا و واقعها في المنطقة ، الملتقى الأول للزوايا بأدرار ، أيام 1 ، 2 ، 3 ماي 2000 م ، ص 01

[2] – إبراهيم مصطفى و آخرون : المعجم الوسيط ، ج1 ، د ، ط ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع بيروت ،ص 458 .

2/3- المدرسة القرآنية :

الكتاتيب :

« الكتاتيب و مفردها كتاب و الكتاب هو موضوع الكتابة و المكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم و يجتمعون فيه لحفظ القران الكريم قراءة و كتابه ، و تلقى مبادئ الدين الإسلامي و اللغة العربية و بعض العلوم الأخرى و يدير الكتاب معلم يطلق عليه عدة أسماء منها : الفقيه ، المؤدب ، المعلم » .[1]

حظي القرآن الكريم في قلوب المسلمين بمكانة مرموقة حيث يحرص الآباء على تعليم صغارهم في سن مبكرة تعاليم الدين و تحفيظهم القرآن الكريم ، فنجد انه لا يكاد الطفل يبلغ من العمر ست سنوات حيث يبعثه أبوه و يحرص على تعليمه في المدارس القرآنية و الزوايا قبل دخول المدرسي ذلك يتلقى العلم

و يتعرف على مبادئ دينه حارصة المدرسة على مراعاة صغر سنه و تتخذ بذلك طرائق عديدة تراعي بها الفروق الفردية بين المتعلمين و تحترم طاقاتهم

و مواهبهم و تعمل على تنميتها و نشأتهم النشأة الصالحة و تغرس في نفوسهم الأخلاق الحميدة .

لنتوصل من خلال هذا إلى أن المدرسة القرآنية تقع داخل المساجد أو في محيطها كأن تبنى مدرسة قرآنية بجوار مسجد و على أراض وقفية و هي ملحقة به إداريا . و يتخذ بعضهم المدرسة القرآنية لحفظ القران كتعليم تحضيري للمدرسة و يكتفون بتحفيظ أبنائهم ما تيسر لهم من السور قبل بلوغ السادسة و دخول المدرسة الرسمية بينما نجد آخرين يتخذه غاية في حد ذاته

و لا يقبلون بما دون حفظ أبنائهم القرآن كاملا لا تنقص منه آية .

1/ - فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ، مرجع سابق ، ص 201.

4- مفهوم التحصيل :

التحصيل (الاكتساب) هو عملية كسب و تجميع و هو بذلك عملية إحراز للعلوم أو معارف أو الأموال مثلا ، و قد وردت هذه الكلمة في عدة معاجم عربية و بعدة تعريفات نذكر منها :

«**تحصيل** : مصدر حصل ، نيل ، إحراز ، حصول على :

- **الأموال** : جبايتها .
- **حاصل** : مفروغ منه ، لا جدال فيه»[1]

نتوصل إلى أن للتحصيل أشكال مختلفة منها جمع المال و تحصيله أو جمع المعرفة و الحصول على العلوم المختلفة إذن ارتبط تحديد بالمفهوم التحصيل بالمعرفة ليصبح عملية ذهنية تحدث للمتعلم نتيجة تعلمه و اكتسابه للمعلومات

و الخبرات و يكون عادة في المدارس و المؤسسات التربوية بهدف تربية المتعلم و تنمية قدراته و مهاراته المتنوعة .

و توجد عدة أدوات و أساليب مختلفة يمكن لمعلم العلوم أن يستخدمها لقياس

و تقويم اكتساب (تحصيل) الطلبة للمعرفة العلمية بأشكالها المختلفة كما أنه لإحراز المعلومات و تثبتها في الذهن شروط عديدة بعضها خاص بمادة التعلم

و العلاقة بين هاذين النوعين من الشروط علاقة تكاملية تفاعلية .

---

[1] – يوسف محمد رضا : معجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة معجم ألفبائي موسع في اللغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون ،1ط،بيروت ، 2006 م ، ص 326 .

و باختلاف طرائق تقويم مدى المتعلم للمعرفة و الخبرات نصل إلى أن التحصيل : « هو اكتساب أو تعلم المعلومات و الخبرات الجديدة ، و تكوين انطباعات عنها في شكل تطورات تعرف بآثار الذاكرة ، و تقوم هذه العملية على تكوين روابط عصبية في لحاء المخ لما يدركه الفرد في عملية استقبال المثيرات و الاستجابة لها ، و تدعيم هذه الارتباطات كلما تكررت العملية . »[1]

و من هذا التعريف نستنتج أن تحصيل الشيء يعني تجمع و تثبت في ذهن الطفل يكون قد تحصل عليها ، و يعني التحصيل اللغوي مجموع المفردات

و الألفاظ التي يكتسبها الطفل خلال عامه الدراسي و يستطيع نطقها و محاولة كتابتها .

1/ – ماجد زكي الجلاد : مهارات تدريس القران الكريم رؤية معاصرة في مناهج اعداد معنى القران الكريم و طرائف التدريس الفعالة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1427 هـ ، 2007 م ، ص 313 .

الفصـــــــل الأول:

العملية التعليمية في

المدارس القرآنـــــية

الفــصل الأول: دور العملية التعليمية في المدارس القرآنية

1. وظيفة الديـــن في حيـــاة.

أ/ الفرد.

ب/ المجتمع.

2. أهمية تدريس القرآن الكريم.

3. أهداف تدريس القرآن الكريم.

4. رسالة معلم القرآن الكريم.

5. مقومات شخصية مدرس القرآن الكريم.

6. أدوار معلم القرآن الكريم.

7.تأثير المدارس القرآنية في المحيط ومواكبتها للعصر

1. وظيفة الدين في الحياة:

تعرضت الحياة البشرية منذ أحقاب مضت إلى الفساد والضلال حين عميت الناس عن مذاهب التفكير في هذا الكون الذي يعيشون فيه فراحوا يخبطون على غير هدى مما قادهم إلى العبادات الباطلة والى العقائد الفاسدة ويهدر بذلك المبادئ العادلة وتفسر لهم علاقة الإنسان بمجتمعه تفسيرا خاطئا ليقيم هذه العلاقات على أسس من البغي والظلم والطغيان« لكن -**الله تعالى**- بارئ هذا الكون ومدبر أمره، وبعث فيهم رسلا منهم يهدونهم إلى الحق ويأخذونهم لدين سماوي ينظم علاقتهم بخالقهم ويرسم لهم المبادئ القويمة التي تكفل لهم الأمن، وهكذا تجلى للناس أثر الدين في حياتهم » [1]

لهذا فالدين دور أساسي في حياة الفرد والمجتمع كم أنه لا يمكن الاستغناء عن مبادئه وقواعده لأنهم عرفوا فيه الأمن والخير والهداية ويجنبهم الشقاء والمذلة ويؤمن لهم حياة خالية من كل أنواع الفساد والضلالة ونخلص من هذا إلى وظيفة الدين في حياة الفرد وتتمثل في:

« 1. الدين يسمو بعقل الفرد ويوجهه الى التفكير السديد في الكون ومظاهره والاعتبار بما فيه من آيات باهرة تنطق صنع قدرة معجزة خارقة.

2. الدين يشبع في النفس المؤمنة الخشوع إلى –**الله**- والرغبة في ثوابه والخوف من عقابه فتسلك طريق الهدى والرشاد.

3. الدين يرسم للفرد المبادئ المثالية التي تهذب النفس وتصفي الروح وتصون الجسم.

4. الدين منار الفرد يكشف له سبيل الخير والرشاد ويحدد حقوقه وواجباته [2]»

[1] عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية دار المعارف، القاهرة،ط14 مصر، 1119هـ ص 332.

[2] المرجع نفسه ص 333

ومن الفرد الى المجتمع فالفرد بدوره يبني مجتمعه وتتحقق وظائفه من خلاله لذا لا تخفر علينا ان نذكر:

1. وظائف الدين في حياة المجتمع:

ونذكر منها: أنه :

« 1. يتكفل بصلاح الفرد وفي صلاحه صلاح المجتمع لأنه يمثل من الأفراد والدين من اقوى الروابط التي تؤلف بين القلوب.

2. يسهم في بنائه على أسس قوية سليمة فعلى الفرد الا يخرج على الجماعة، والا يشق عصا الطاعة وأن يكون عنصر ايجابي في وحدتهم وقوتهم والا يحن بفضل ماله على المحتاج منهم وأن يكف يده ولسانه على أذى الناس...

3. قد تمتحن الجماعة بلون من الآفات الاجتماعية أو الازمات السياسية التي تخفق التشريعات الوضعية في حسم المشكلة وايجاد الحلول، حينئذ تجده هذه الجماعة غي مبادئ الدين واصوله البلسم الشافي لهذه الأدواء فلا تكاد تلوذ حتى تجد فيه عصمة ووقاء لترد بذلك الى معالم الهدى والصلاح [1]»

يهيئ الدين الاسلامي للفرد المتعلم في حياته مجالات ينتفع فيها بهذه النعمة الا لاهبة التي اثر الله بها الانسان دون غيره من المخلوقات فالشريعة الإسلامية جاءت للهدى والإرشاد ورياضة العقل ولتنأى النفس عن السبل الغواية والضلال ويجعل العارف بالخالق مؤمن به طائع له.

ولا يقتصر دور تعليم الدين والقرآن في المدارس على هذا فقط بل يتعداه الى تمكين المتعلم من التعرف على احكام التجويد والتلاوة وحفظ القرآن بسهولة...

[1] عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 333

2. أهمية تدريس القرآن الكريم:

وسط الزحام وتعدد المسارات واختلاف الطرق والسبل التي ينتهجها الإنسان يظل نور القرآن الكريم هدايا ساطعا، يهدي الى الحق ويرشدهم الى الصراط المستقيم، صراط النور والحق والفضيلة ونبقى نحن المسلمين في أشد الحاجة الى التمسك بهذا الهدي وفهمه وتدبره.

« وتعلم القرآن الكريم وتعليمه شرف كبير وفضل عظيم ووسام تكريم يهبه الله سبحانه لعباده كما جاء في قوله "صلى الله عليه وسلم" « **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[1] لهذا فتعلم القرآن الكريم وتعليمه غاية تربوية سامية ينبغي الحرص على تحقيقها بفعالية جادة وكفاءة عالية في مراحل العملية التربوية وتدريجاتها كافة، وصولا إلى تمكين المتعلمين من تلاوة القرآن تلاوة صحيحة مضبوطة تآخيا مع الفهم العميق لمقاصد القرآن وغاياته وأهدافه وأحكامه وتشريعاته ووضعها موضع التنفيذ والفعل في حياة المسلم»[2]

وندرج من خلال ما عرضنا له الأهمية الكبرى التي تؤديها المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي للمتعلم.

« 1. تعليم الطلاب القرآن الكريم تلاوة وتجويدا و تدبيرا، والسعي الى حفظهم به عن ظهر قلب.

2. غرس حب القرآن في نفوس الطلاب وتعريفهم بعظمته وتربيتهم على تعاليمه وآدابه.

3. حفظ اوقات الطلاب والعمل على صرفهم لها فيما يعود عليهم بالنفع دينا ودنيا.

4. تزويد الطلاب بحملة من احكام الاسلام وآدابه وبخاصة مالا يسع المسلم جهله والقيام بتعليمهم بعض جوانب الثقافة الاسلامية.

---

[1] صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن ، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث 4639

[2] ماجد زكي الجلاد: مهارات تدريس القرآن الكريم، مرجع سابق ص 11

وشيء من سير الأنبياء والصحابة والعلماء وذلك حسب ما يتناسب مع أعمارهم.

5. عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم، وتعليم العلم الشرعي واحياء رسالة المسجد واعادة بعض من مكانته ودوره.
6. تقويم ألسنة الطلاب والعمل على إجادتهم النطق السليم للغة العربية وإثرائهم بجملة وافرة من مفرداتها وأساليبها »[1]

نتوصل من خلال ما سبق إلى أن المدارس القرآنية تسهم بشكل كبير في تنشئة الفرد وكما يتميز طلبتها بالتمكن التام من اللغة العربية بقواعدها و نحوها وصرفها ويكسبون ثروة لغوية كبيرة مما يساعدهم عند الالتحاق بالمقاعد الدراسية في مراحله الأولى من التعليم على الفهم السريع والحفظ، كما يسهم في تنمية ملكاتهم، اللغوية مما يضمن السير الحسن للتعليم.

[1] المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية مؤسسة المنتدى الاسلامي. 141هـ . ص 3، 4.

2. أهداف تدريس حفظ القرآن الكريم

الأهداف المعرفية:

- شرح المعاني الإجمالية للآيات.
- حفظ الآيات المقررة غيباً.
- تسميع الآيات دون أخطاء.
- زيادة الثروة اللغوية عند المتعلمين.
- استخلاص الدروس والحكم والعبر المتضمنة في الآيات.

الأهداف الوجدانية:

- الخشوع عند التلاوة ما يحفظ من القرآن الكريم.
- تعظيم القرآن الكريم.
- الالتزام بآداب التلاوة.
- ابتغاء الأجر والثواب من حفظ كتاب الله.
- تمثل القيم والاتجاهات المتضمنة في الآيات.
- تعزير أهمية تعاهد القرآن الكريم والتحذير من تعريضه للنسيان.

الأهداف النفس حركية:

- تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء.
- تنمية قدرة الطالب على الحفظ والاستدعاء المنظم للآيات.[1]

- يتضح لنا من خلال هذا المخطط أن الهدف من تدريس القرآن الكريم لا يقتصر على الأهداف المعرفية بل يتعداه الى النفاذ لقلوب التلاميذ واستثارة حماستهم لأنواع من السلوك سواء كانت وجدانية أو نفسية، حركية، فالدين ليس مادة تدريس لتنمية المعلومات أو لكسب المهارات فقط بل لأنه منوط بالنفس والعاطفة والوجدان.

[1] ماجد زكي الجلاد: مهارات تدريس القرآن الكريم، مرجع سابق ص 318.

4. رسالة معلم القرآن الكريم:

رسالة سامية، رفيعة القدر، عظيمة الدرجة تلك التي يؤديها معلم القرآن الكريم، وصاحب الرسالة عندما يستشعر عظيم رسالته ويدرك ما عليه اتجاهها من مسؤوليات و مهمات وواجبات جسام، فإن ذلك يدفعه لحملها حق حملها ، وبذل الجهد والطاقة والتفاني لإيصالها للآخرين متحديا الصعاب.

« و المعلم، أيا كان تخصصه، صاحب رسالة، وهذه قضية أود التأكيد عليها لأن التربية والتعليم رسالة مقدمة والمعلم إنما يؤدي رسالة سامية لا وظيفة رتيبة جامدة ينتظر صاحبها أجرا دنيويا عليها، بل يرنو بعينيه وضميره وقلبه إلى أجر أعظم وثواب أجزل يناله عند ربه يوم لا ينفع مال ولا بنون »[1]

ومعلم القرآن الكريم، لديه أعظم رسالة، فهو يعلم كلام -**الله سبحانه وتعالى**- وينشره في الأرض، وهو بذلك يتابع ما بدأه خير الخلق -**عليه الصلاة والسلام**- الذي علمنا معنى حمل الرسالة، والتعلق بها، وتفضيلها على النفس والعمل على تبليغها مهما كانت الظروف.

وتتضح معالم رسالة معلم القرآن الكريم في النقاط الرئيسة الآتية:

أولا: التعريف برسالة القرآن الكريم المتمثلة في الهداية والرشادفي الدنيا والاخرة: فقرآننا الكريم يحمل في طياته قوانين الحياة التي نعيشها، فهو نور يهدي به كل فرد صعب عليه شيء، فالقرآن فيه رحمة وهداية للعالمين يقول تعالى:«وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءُ وَرَحْمَة للمُؤمِنِينَ ولا يَزِيدُ الظَالمِينَ الاّ خسارَا »[2]

فمعلم القرآن الكريم مطالب بزرع حب القرآن الكريم وتلاوته في نفوس المتعلمين، فهو بذلك يرسم لهم طريقا نحو الهدى والصلاح والرشاد وكذلك الفوز في الدارين.

[1] ماجد زكي الجلاد: مهارات تدريس القرآن الكريم مرجع سابق ص 17.

[2] سورة الاسراء الآية 82.

ثانيا :« تعليم تلاوة القرآن الكريم:فتلاوة القرآن الكريم أصل إسلامي راسخ، وهدف تعليمي لا يسع المسلم جهله أو اهتمامه، وتقع مسؤولية تعليمه بالدرجة الأولى على معلم القرآن الكريم، وهذا يتطلب منه الحرص على اتقان مهارات التلاوة النظرية و التطبيقية، والتعرف على أساليب تدريسها وتقويمها والاستفادة من النظريات والتقنيات التعليمية الحديثة لتسهيل مهمة تعليمها وتعلمها.

ثالثا: تعليم تفسير القرآن الكريم: والتفسير من أجل العلوم وأدقها، واعلاها رتبة وتمكنا في علوم الشريعة ودراستها، والمسلم بحاجة اليه لأنه يعرفه معاني آيات الله عز وجل ودلالاتها وما توحيه عليه من الادراك والتدبر والعمل »[1]

- فمعلم القرآن الكريم يؤدي دورا عظيما في تعليمه معاني القرآن الكريمومساعدة الناس في فهم كتاب الله، فهو بذلك يوضح أمورا ينفع بها نفسه وغيره.

رابعا: تحفيظ القرآن الكريم: « وحفظ القرآن الكريم فضل وعطاء ونعمة يمنحها -**الله عز وجل**- لأحبته من العباد، وبالحظ وسعادة من حفظ كتاب –**الله** -ورتل آياته آناء الليل و أطراف النهار وبالخسارة وحرمان من فاته فضل ذلك.[2]

- فأي جزاء سيناله معلم القرآن الكريم وراء كل حرف يقوم بتحفيظه وتعليمه للمتعلمين، وأي مكانة رفيعة سيحض بها في الحياة الدنيا والاخرة طبعا سيكون من خيرة الناس وأشرفهم وأفضلهم.

خامسا: تمثل منظومة القيم الإسلامية: يأتي تمثل القيم الإسلامية في «أولى سلم أولويات التربية القرآنية، فالقرآن الكريم كتاب مثل عليا، وقيم فاضلة وأخلاق رفيعة، وأبناؤنا وبناتنا اليوم " في أشد الحاجة و أعوز الضرورة الى التعرف على مثل وقيم واخلاق القرآن الكريم والايمان بها[3]»

---

[1] راشد علي: شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، 1993م، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي، مصر، ص98.

[2] المرجع نفسه: ص102.

[3] المرجع نفسه: ص310.

- إنما معرفتهم بهذه المثل و إيمانهم بها ستكون بمثابة السلاح الذي يواجهون به وساوس شياطين الإنس والجن، وكذا محاربة كل القيم الدخيلة التي لا تمت للشريعة الإسلامية بصلة، خاصة ونحن في زمن اختلطت فيه المفاهيم، وتداخلت فيه القيم وتغيرت فيه السلوكيات، وما من منقذ من هذا الا التمسك بمثل القرآن الكريم وبقوانينه، ونعود مرة ثانية لنقول بأن هذا كله مسؤولية معلم القرآن بدرجة كبيرة والذي يجب عليه تغريز هذه القيم في نفوس متعلميه وحثهم على تفعيلها في حياتهم.

سادسا: «تطبيق هدي القرآن الكريم في واقع الحياة:

فالقرآن الكريم كتاب حي واقعي، جاء ليكون منهج حياة وشريعة إنسانية تهدي الناس للتي هي أقوم وحقه من الحفظ والتلاوة والتدبر إنما يوفى عندما تطبق تعاليمه وفق ما أوصى وأمر به، وحذر ونهى عنه »[1]

ومعلم القرآن الكريم عليه اتباع منهج التربية التطبيقية وتوظيف أساليبها وإجراءاتها في تدريس القرآن الكريم، فلا يكون تدريسه نظريا معلوماتيا صرفا، تنتهي أهدافه عند حفظ النصوص وفهمها بل عليه أن يؤسس اتجاها تطبيقيا عمليا يضع الطلبة في مواقف عملية، وأنشطة تعليمية، وممارسات فعلية والمقصود هنا، الا يكون حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه فقط مباهاة أمام الناس، بل لتطبيق أحكامه وتنفيذ قوانينه ويتجلى ذلك في سلوكياتهم الايجابية وفي دورهم الفاعل والمؤثر في المجتمع.

[1] ماجد زكي الجلاد : مهارات تدريس القرآن الكريم، مرجع سابق، ص21.

سادسا: توضيح منهج القرآن الكريم في التربية والاصلاح:

فالقرآن الكريم تبنى منهجا واضحا في التربية والدعوة والإصلاح، يؤسس على قواعد راسخة بينة من المبادئ والأصول التربوية والإصلاحية، فحواها مخاطبة العقل والوجدان بحكمة العقلاء، وموعظة الأتقياء، وقول البلغاء»[1]

-**لقوله تعالى**- : ﴿أُدْعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ﴾ [2]

ومعلم القرآن الكريم وهو يحمل رسالة التربية و التوجيه والاصلاح عليه مراعاة جانبين مهمين في أداء هذه الرسالة هما:

- جانب يتعلق به ذاتيا يتطلب منه فهم منهج القرآن الكريم في التربية و الدعوة والاصلاح، والوقوف على أساليبه ومبادئه وتوجيهاته .
- فالمنهج: يعني الطريق الواضح البين، وعلى الإنسان أن يتبعه وألا يحيد عنه، فإذا خالفه فهو بذلك يخرج عن الطريق الصحيح وسيظل بعدها لن يجد له مرشدا ، يقول تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهَاجًا ﴾ [3] أي بينا لكم الطريق الصحيح الذي عليكم إتباعه .
- وجانب يتعلق بتنمية منهج تفكيري واع ومتزن ومرن وإيجابي عند الطلبة، يدركون به خصائص الاسلام ومميزاته، ومقاصده وغاياته، ومناهجه في التربية والدعوة والاصلاح .
- بمعنى أن المعلم عليه أن يفهم هو بصفة أولى منهج القرآن الكريم وأن يطبق ما جاء فيه، بعد ذلك يكون منهج تفكير سليم لدى الطلبة، حتى يميزوا من خلاله الصواب من الخطأ، والمقبول من المرفوض.

---

[1] عمر محمد الشياقي: دراسات في التربية الإسلامية والرعاية الاجتماعية، المنشئة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، د.ط، 1992م، ص21.

[2] سورة النحل الآية 125

[3] سورة المائدة الآية 48

5. مقومات شخصية المدرس:

العلم فضل وشرف يسبغه الله سبحانه على من يشاء من عباده ومن سخره الله تعالى لتعليم الناس الخير ودعوتهم الى الصلاح فقد وهب نعمة عظيمة وشرفا كبيرا لا يضاهيه في ذلك أحد.

« ومعلم القرآن الكريم صاحب رسالة، رسالة تعليم كلام الله تلاوة وتفسير وحفظا ونشر هذا ونوره للعالمين، وهي رسالة ورثها عن سيد المرسلين -**محمد صلى الله عليه وسلم**- الذي علمنا معنى حمل الرسالة والشغف بها، وعشقها ونسيان النفس في سبيل تبليغها ونشرها وتعليمها للآخرين » [1]

وهذا ما ورد في كتابه -**عز وجل بقوله تعالى**-: ﴿لَقَدْ مَنَّ الله علَى المُؤمِنِينَ إذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أنْفُسِهِمْ يَتْلوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيزَكِيهِمْ ويُعَلِّمُهُمْ الكِتَابَ والحِكْمَةَ و إنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ظَلَالَ مُبِينْ﴾ [2]

ورسالة القرآن الكريم رسالة هداية ورحمة، و-**رسول الله صلى الله عليه وسلم**- ما أرسل إلا رحمة للعالمين -**لقوله تعالى**-: ﴿ومَا أَرْسَلنَاكَ الاَّ رَحْمَة لِلْعَالَمِينَ﴾ [3]

وما القرآن الكريم إلا هداية ورحمة للعالمين ولتحقيق مصالح العباد في دنياهم و آخرتهم وقوله أيضا: ﴿وننزلُ منَ القرآن مَا هو شفَاء ورَحمَة للمؤمنينَ ولا يَزيدً الظَالمينَ الا خَسَارًا﴾ [4]

لذا فإن معلم القرآن صاحب رسالة رفيعة القدر وعظيمة الدرجة لذا فإن شخصيته لها الدور الرئيسي في نجاح العملية أو الحلقة وتحقيقها لأهدافها العلمية والتربوية.

---

[1] ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعلمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، الأردن، 2005م، ص 43.

[2] سورة آل عمران الآية 124

[3] سورة الأنبياء الآية 107

[4] سورة الاسراء الآية 82

ومن أهم المقومات التي يجب أن يتحلى بها نذكر منها:

يجب أن يتحلى بها نذكر منها:

« 1. أن يكون ذا عقيدة سليمة من كل ما ينقض أصلها من الكفر والشركيات.

2. أن يكون ملتزما بالفرائض والواجبات... مجتنبا المحرمات مبتعدا عن المكروهات سواء كان ذلك بالقول أو الفعل.

3. أن يكون مراقبا لربه في سره وعلانيته، راجيا لثوابه، خائفا من عقابه، متأملا في تصرفاته.

4. طلب العلم والتفقه في الدين وعدم الاقتصار على حفظه للقرآن الكريم وتدريسه له.

5. أن يعرف قدر نفسه ولا ينخدع بثناء الناس عليه ولا يداخله العجب والغرور .

6. وأن يكون دوافعه للتدريس هي:

- نشر القرآن الكريم، والاقتداء بالرسول الكريم **-صلى الله عليه وسلم-** وصحابه، و أن يكون متصفا بالأخلاق الفاصلة »[1]

ولقوله تعالى– **صلى الله عليه وسلم**– «بَلِّغوُا عَنِّي ولَو آيَة »[2]

[1] المدارس والكتاتيب القرآنية : وقفات تربوية، مرجع سابق ص 13 ، 14

[2] صحيح البخاري مع الفتح. 496/6 ح 3416

6. أدوار معلم القرآن الكريم:

تتطلب التربية المعاصرة من المعلم أدوارا متنوعة تتمثل في قدرته على اختيار أساليب تدريسية فعالة، و أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة وقدرة على إثارة دافعية الطلبة للمشاركة في العملية التعليمية وتشمل أدوار معلم القرآن الكريم على ما يلي :

«**أولا:** معلم القرآن الكريم قدوة حسنة: وذلك يكون من خلال كلامه وسلوكه ومظهره...

ثانيا: معلم القرآن الكريم مرشد تربوي واجتماعي: يقوم معلم القرآن الكريم بدور المرشد التربوي والاجتماعي لمتعلميه ويؤسس هذا الدور على إقامة المعلم علاقات طيبة مع المتعلمين»[1].

حيث يكون المعلم المثل الأعلى، ويجعل من نفسه قبلة وواجهة يرغب الجميع في الوصول إليها وهذا طبعا يكون من خلال تصرفاته وحركاته وتعامله مع متعلميه، ويجعل الرسول الكريم **–صلى الله عليه وسلم–** قدوة له، وهذا قبل أن يجعل من نفسه قدوة لغيره وطبعا هذه المعاملة الطيبة ستكسبه ثقتهم، والإنسان إذا وثق بشخص ما يسهل عليه التعامل معه، وهنا يتحقق الانسجام بين المعلم والمتعلم، مما ينتج فرصا بينهما لمناقشة بعض المشاكل والأزمات التي تواجه المتعلمين .

« معلم القرآن الكريم قائد تربوي: تتطلب القيادة التربوية تنمية دائمة للاستعدادات والمواهب والمهارات والكفاءات التعليمية والتربوية، وهي تصقل بالممارسة والتدريب والتقويم ومعلم القرآن الكريم بحكم رسالته التي يؤديها مطلوب منه أن يكون في موقع القيادة التربوية »[2] تحقيقا **-لقوله تعالى-**:﴿واجْعَلنَا للمُتَّقينَ إمَامَا﴾ [3]

رابعا: معلم القرآن الكريم وسيط تعليمي: يعمل معلم القرآن الكريم على تيسير المعرفة و إيصالها للمتعلمين بطريقة سهلة ومفهومة.

---

[1] ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعلمها، مرجع سابق ،ص 48

[2] المرجع نفسه ص 50

[3] سورة الفرقان الآية 74

ويعمل معلم القرآن الكريم على هضم واستيعاب المفاهيم والنظريات من مصادر التعلم المتنوعة ثم وضعه في صورة تعليمية ومهارية جديدة مقاربة لإدراك المتعلمين »[1]

فالوسيط التعليمي والمقصود به أن المعلم مطالب بتحليل وتفسير وفهم المعارف التي سيقدمها لمتعلميه ويعيد تركيبها بطريقة تتماشى مع مستواهم المعرفي ونموهم العقلي بطريقة سهلة بسيطة وميسرة.

خامسا: معلم القرآن الكريم مساعد وميسر لنمو الطلبة: «من الأدوار المهمة لمعلم القرآن الكريم مساعدة وتيسير نمو الطلبة في المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وتظهر أهمية هذا الدور في المراحل الدراسية المختلفة التي يتطور فيها الطالب، وتظهر لديه تغييرات كمية وزيادة في الحجم والبنية مترافقة مع عمليات الارتقاء في الوظائف النفسية التي تتمثل في نمو القدرة على التعلم والتذكر والاستنتاج وحل المشكلات والابداع...»[2]

فالمعلم إذا كان على دراية بخصائص مراحل النمو المختلفة وبالمجالات النفسية والانفعالية لكل مرحلة ويصاحبها من تغييرات سيتمكن من مساعدة المتعلمين وضبط سلوكهم وتصرفهم.

« سادسا: معلم القرآن الكريم معزز بمنظومة القيم الاسلامية: لا داعي للتأكيد بأن الاسلام دين القيم الفاضلة والمثل العليا وقيم الإسلام قيم إنسانية وحضارية متميزة تجلب السعادة وهي قيم ربانية تتسم بالشمول والثبات والتوازن والعالمية أساسها العقيدة الإسلامية التي تعطي الانسان القصور الحقيقي والصحيح لمعنى وجود علاقات مع الإله والكون.»[3]

---

[1] عمر محمد الشيافي: دراسات في التربية الإسلامية والرعاية الاجتماعية مرجع سابق ،ص 24

[2] ماجد زكي الجلاد: مهارات تدريس القرآن الكريم، مرجع سابق ،ص 27

[3] ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعلمها، مرجع سابق ،ص 50

7 – تأثير المدارس القرآنية في المحيط و مواكبتها للعصر:

إن تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، و تعلمه واجب لأن القرآن الكريم أفضل الكتب المنزلة على الإطلاق و هو المتفرد بين سائر الكتب السماوية بالخلود و الدوام **-لقوله تعالى-** :﴿ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [1]

و **-يقول تعالى-** أيضا﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنْ إِتَبَعَ بِهِ رُضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ الى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2]

و لأن هذا القرآن جمع لنا الله فيه من العلوم و المعارف ما تفرق فيه كل الكتب السابقة و لقد اقتدت الأمة الإسلامية سلفا و خلفا برسول **الله -صلى الله عليه و سلم-** و اعتنوا بتعليم القرآن عناية فائقة و خاصة للصبيان و هذا ما يحمله في طياته من فائدة كبيرة و لذلك حرصت المجتمعات منذ القدم على تربية الأطفال تربية تخدم مصالحها و أهدافها، و لأن المجتمع الإسلامي الذي يستمد ثقافته من دينه يجعل تربية أطفاله واجبا دينيا و أمانة أودعها **-الله-** في قلوب الوالدين فوضع بذلك منهجا كانت القدوة فيه إتباع نبينا الكريم **-صلى الله عليه و سلم-** في معاملتهم منذ نعومة أظافرهم و هذا ما تحدث عنه المفكرون المسلمون القدامى أمثال" أبو حامد العزالي" و"ابن سحنون" و "ابن سينا" و ذلك عن كيفية رعاية الأطفال منذ الصغر و حتى بلوغهم سن الرّشد لقول **أبو حامد العزالي:«قلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية عن كل نقش وصورة و هو قابل لكل ما ينقش، و مائل إلى كل ما يمال به إليه»**[3]

و رغم التطورات الحاصلة التي تشهدها مجتمعاتنا الحالية إلاّ أنه يبقى : « لتعليم القرآن الكريم و تحفيظه بركات و خيرات كثيرة دنيوية و أخروية منها: فصاحة اللسان وسعة الأفق وتقوية المواهب والملكات الفطرية وتنبيه الطلبة و الأساتذة إلى الإشارات والمفاتيح العلمية التي يزخر بها القرآن الكريم والتي قام ويقوم عليها العلم الحديث ومنجزاته الأرضية والفضائية »[4]

---

[1] سورة فصلت الآية: 41.

[2] سورة المائدة الآية: 15.

[3] العزالي محمد أبو حامد: إحياء علوم الدين، بيروت دار الجيل، (د.ت)، مج 3، (د.ط)، ص 200.

[4] رسالة المسجد: وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر محمد عيسى عدد خاص بجائزة الحرائر الدولية، 01425، 2004م، ص 72 .

ليتبين لنا ان النشوء السليم يحقق الرضا و لأن من تعلم القرآن الكريم واتبع ما فيه هداه من الضلالة يوم الحساب،وكما ان القرآن يربط قلب الصغير بخالقه و يحببه فيه وهذا ما يؤكده ابن خلدون في كتابه المقدمة بقوله «**اعلم ان تعليم الولدان للقرآن الكريم شعار من شعائر الدين ،اخذ به اهل الملة ودرجوا عليه في جميع امصارهم كما يسبق فيه القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الاحاديث ،وصار القرآن اصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات**»[1]

وهذا يتماشى مع ما تشهده مجتمعاتنا الحالية من فساد وانحلال اخلاقي ومن آفات تهدد سلامة وامن المجتمعةولأن « القرآن هادي البشرية ومرشدها ونور الحياة ودستورها وما من شيء يحتاجه البشر الا وينه الله فيه نصا او إشارة أو إيماء علمه من علمه وجهله من جهله»[2]

وهذا في **-قوله تعالى-**:﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِ اَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمِ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ أُلَائِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ الاَّ النَّار وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهضا وَ بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[3]

وما جاء في **-قوله تعالى-**:﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَؤلاَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾[4]

---

[1] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: مقدمة، ط 1، 1415هـ، 1995م، المكتبة العصرية للطباعة و النّشر، الدار النموذجية بيروت، لبنان، ص604.

[2] رسالة المسجد: مرجع سابق، ص 30.

[3] سورة هود: الآيات: 15-16.

[4] سورة الإسراء: الآيات: 18-19.

الفصل الثاني:

العملية التعليمية على ضوء التدريس بالكفاءات في الحقل التعليمي.

الفصل الثاني:العملية التعليمية على ضوء التدريس بالكفاءات في الحقل التعليمي

1- تعريف المنهاج :

أ. لغة

ب. اصطلاحا

ج. المفهوم التقليدي للمنهاج

د. المفهوم الحديث للمنهاج

2- منهجيّة تعليم القرآن الكريم

أ. مكوّن السّماع و القراءة و الكتابة

ب. أهميته أهدافه

ج. مكوّن الحفظ

د. أهميته وأهدافه

هـ. مكوّن التّجويد

و. أهميته و أهدافه

3- طرائق التدريس

أ. طرائق قديمة

ب. طرائق حديثة

4- النشأة القانونية للمدرسة القرآنية

5- لمحة عن البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية

6- التوزيع السنوي.

1.تعريف المنهاج :

له عدة تعريفات منها :

أ. **لغة** : مشتق من الفعل نهج ، ينهج ، نهجا .

-قال -الله تعالى- : ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾** . [1]

و جاء أيضا في لسان العرب : « طريق نهج : بين واضحٌ و المنهاج كالمنهج و أنهج الطريق : وضح و استبان و صار نهجا واضحا بينا ، و استنهج الطريق صار نهجا » .[2]

و جاء كذلك في القاموس المحيط :

« النهج : الطريق الواضح ، كالمنهج و المنهاج ، و نهج الطريق سلكه و نهج فلان سبيل فلان : سلك مسلكه ». [3]

نتوصل من خلال هذا إلى أن المنهج هو الطريقة التي يعالج بها الباحث المادة العلمية في بحثه التي يحقق عن طريقها الوصول إلى النتائج العلمية بيسر و سهولة ، أما المنهاج فهو الخطة المدروسة و منه منهاج الدراسة ، و الجمع مناهج .

[1] سورة المائدة : الآية 48 .

[2] ابن منظور : لسان العرب : مرجع سابق ، مادة نهج 89ص.

[3] الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، مادة نهج ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 07 .203 ، ص 208 .

ب. **اصطلاحا** : و له عدة تعريفات نذكر أهمها :

له عدة تعريفات منها :

« المنهاج هو الوسيلة التي تستعملها المدرسة ، لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع و التي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع و ذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات و الممارسات ، و المبادئ و القيم التي يؤمن بها ».[1]

و هو أيضا « مجموعة من المعلومات و المفاهيم و المبادئ ، و القيم و النظريات التي تقدم للمتعلمين في مرحلة تعليمية يعيّنها تحت إشراف المدرسة الرسمية و إدارتها ».[2]

و تعددت مفاهيمه بين التقليدي و الحديث حسب نظرة المفكرين .

[1] هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود الساموك : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ط1 ، ص 102.

[2] محمد محمود الخوالدة : أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب المدرسي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 18 .

ج. المفهوم التقليدي للمنهاج :

له عدة تعريفات منها :

« عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطلاب لغرض إعدادهم للامتحانات و ليحكم المعلم بالنتيجة على مدى نجاحه في التعليم ».[1]

« مجموع المعلومات و الحقائق و المفاهيم ، و الأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة دراسية أصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية ».[2]

يعتبر المنهاج بذلك مجموعة من المعلومات التي يتلقاها المتعلم التي تكون داخل المدرسة و هو وظيفة من وظائفها التي تنحصر في تقديم المعرفة إلى التلاميذ أما في مفهومه الحديث فهو يتميز بعدة اصطلاحات .

د. المفهوم الحديث للمنهاج :

« مجموعة من الخبرات التربوية و الثقافية و الرياضية و الفنية و العلمية ... إلخ ، التي تخططها المدرسة ، و تهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها ».[3]

و يعني أيضا : « مجموعة الخبرات و النشاطات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها إلى تلاميذها بغية احتكاكهم ، و تفاعلهم معها لغرض إحداث تطوير و تعديل في سلوكهم يؤدي إلى نموهم الشامل المتكامل ، و لغرض تخطيط المناهج ، و مساعدة الطلبة على بلوغ الثقافات التعليمية إلى أقصى درجة ممكنة ».[4]

---

[1] هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك : منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص 101 .

[2] صالح هندي و آخرون : تخطيط المنهج التربوي ، تطويره ، دار الفكر للطباعة ، الأردن ، 1999 ، ص 19 .

[3] المرجع نفسه ، ص 27 .

[4] هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك : منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص 104 .

2. منهجية تعليم القرآن الكريم :

أ. مكوّن السماع و القراءة و الكتابة :

الافتتاح بالآداب الشرعية و التذكير بآداب التعلم ، و تعتمد طريقة التعليم في المدارس القرآنية على التلقين و الحفظ بالتكرار و تعرف هذه الطريقة في علوم التربية الحديثة بالتعليم اللفظي و فيه حفظ الحروف الهجائية بكيفية متدرجة و مترابطة و ذلك بسماعها

و رؤيتها و كتابتها على اللوح و ترديدها ، فإن حفظ الطفل القرآن الكريم كله أو بعضه وجهّ إلى تعلم أشياء أخرى يذكرها : صالح ذياب الهندي « إذا ارتقى في تعليمه ، فإنه يضيف إلى ذلك مبادئ العربية و الشعر و مجمل تاريخ الإسلام و مبادئ الحساب ».[1]

و الأنسب لهذه الطريقة أن يختار المعلم للمتعلم لوحا يناسب سنه و مستواه ، فيكتب له فيه بخط واضح و جميل و يجلسه بجانبه و يبدأ في ترديد جزء منها معه واضعا إصبعه على كل حرف عند النطق به حتى يتوصل من خلال هذا إلى أنه تمكن من قراءة الأحرف بنفسه من غير خطأ كما يقول تركي رابح : « إن تعليم القراءة و الكتابة للأطفال في الكتاتيب لم يكن مقصودا لذاته و إنما كان يتخذ وسيلة فقط لكي يستطيعوا قراءة القرآن من المصحف و كتابته في اللوح دون أخطاء إملائية ».[2]

و تكمن فائدة هذه الطريقة ، في أنها تعمل على تحفيز الأطفال الصغار للتعلم أكثر ، كما أنها تنشر جو الحماس و التنافس بين المتعلمين ، كما تساعد على زرع روح التعاون بين المتعلمين من خلال التكامل الذي يحصل بينهم .

[1] صالح ذياب الهندي : صورة الطفولة في التربية الإسلامية ، الفكر للنشر و التوزيع ، 1981 ، عمان، الأردن ،ط2 ، ص 230 .

[2] رابح تركي : التعليم القومي و الشخصية الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر، 1981 ، ط2 ، ص 230.

أهمية المكوّن و أهدافه :

لا تقتصر عملية تعليم القرآن الكريم على التحفيظ فقط بل تتعداه إلى أهداف أخرى و ذات أهمية نذكرها فيما يلي :

المكوّن	أهميته	أهدافه
مكــوّن السماع و الكتابة و القراءة	• ركن من أركان عملية تعلم القرآن و لهذا كانت أول آية نزلت في القرآن الكريم تأمرنا بتعلم القراءة و الكتابة. • التدرب على الخط . • تنمية المهارات . • المساعدة على حفظ أكبر قدر من السور.	• إعداد المتعلم للدراسة . • تمكين المتعلم من كتابة الكلمات القرآنية التي تلقى عليه وتمكينه من مهارة الكتابة العامة . • تمكين المتعلم من النطق السليم للحروف العربية . • تمكين المتعلم من كيفية القراءة و الكتابة .

[1]

و بهذا نجد أن المتعلم قد اكتسب قدرة على كتابة الحروف بشكل سليم مما يساعده على كسب القدرة على نطقها و قراءتها صحيحة ، لأن أول ما تقدمه المدارس القرآنية في منهجها التعليمي ، تعليم الكتابة و القراءة ، و بعد تعلمهما يتابع تعليمه بحفظ القرآن الكريم.

[1] التعليم العتيق و محو الأمية بالمساجد ، المندوبيات الجهوية مؤسسات التعليم العتيق ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، www.hobous.gov.ma ، الأربعاء 28 فيفري 2018 ، 12:59سا 25ص.

ب. مكوّن الحفظ :

1-منهجية تدريس المكوّن :

يعمد معلم القرآن الكريم على تحفيظ الأطفال القرآن الكريم من المصحف و كتابته في اللوح دون أخطاء إملائية معتمد على القراءة و الكتابة كما سبق و ذكرنا و قال **"رابح تركي"** في هذا الصدد : « إن التعليم في الكُتاب كان في معظمه بدائيا و على الطريقة التقليدية المعروفة عن الكتاتيب منذ عدة قرون حيث كان يقتصر على تحفيظ القرآن وحده ، و تلاوته من الذاكرة من أوله إلى آخره دون شرح لمفرداته و لا تحليل لمعانيه

أو تفسير لمقاصده الدينية و الأخلاقية و الاجتماعية و التربوية ».[1]

تسهم عملية ترديد و إعادة الآيات أكثر من مرة في الحفظ و تخزين هذه الأخيرة في ذهن المتعلم بسهولة و بسرعة فعملية التكرار تحفز المتعلم على التحسين من مستواه في تلاوة القرآن الكريم و القراءة الصحيحة .

« يعمل المعلم في الكُتّاب على جعل الطفل يكتب على اللوحة سورة بأكملها أو عدة آيات من القرآن الكريم و في الغالب، ثم تكرير قراءة ما كتبه حتى يتمكن من الحفظ عن ظهر قلب ليستظهر ما حفظه أمام شيخه الذي يؤشر له بالحفظ .

فإذا وافق الشيخ على حفظ الطفل أذن له بمحو لوحته استعدادا لكتابة آيات أخرى ».[2]

و في هذه المرحلة توجد فئتان من المتعلمين ، تقتضي طبيعة كل فئة منهما أن تخص بمنهاجها المتناسق مع حالتها فثمة : فئة لا تعرف القراءة و الكتابة ، و فئة تعرف القراءة و الكتابة .

[1] رابح تركي : التعليم القومي و الشخصية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 230 .

[2] وهيبة العايب : التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية و تأثير مهارتي القراءة و الكتابة ، رسالة ماجستير ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2004-2005م ، ص 26 .

- **فئة لا تعرف القراءة و الكتابة :**

« يعتمد في تعليم هذه الفئة على القراءة الترديدية و القراءة التي يردد فيها المتعلمون خلف المعلم مقاطع الآيات التي يسمعونها منه بصوت واضح ، فالمعلم الذي يحفظ القرآن الكريم ينبغي له أن يجعل هذه الطريقة إحدى وسائله التعليمية في هذه المرحلة قصد تحسين مستوى المتعلمين ».[1]

تتصّب جل أهداف هذه العملية على مساعدة المتعلمين الصغار و تدريبهم على حفظ بعض السور القصار كذلك صون ألسنتهم من الأخطاء التي يقعون فيها عن النطق كالتأتأة و الفأفأة ... و كذلك تعليم المتعلمين القراءة الصحيحة من اللوح و السبورة لرفع مستوى الأداء و الاستفادة من التلاوة النموذجية .

- **فئة تعرف القراءة و الكتابة من اللوح الخشبي :**

يعتمد في تعليم هذه الفئة على الطريقة الفردية وفقا للخطوات الآتية :

« يأمر المعلم المتعلمين بكتابة قدر معين يمليه عليهم عن طريق الإملاء ، حيث يستطيع حفظه في المدة الزمنية المخصصة لذلك مراعيا في تحديده عدة أمور منها :

- قدرة المتعلم على الحفظ .
- مراعاة الحصة الزمنية المخصصة للحفظ .
- يقوم المعلم بتصحيح ما أملاه على المتعلم و القراءة معه قراءة نموذجية .
- يهتم المعلم بالكلمات الصعبة عند نطق المتعلم بها ، حيث إن لم ينطق بها نطقا صحيحا ألقنه إياها ».[2]

[1] التعليم العتيق و محو الأمية بالمساجد ، المندوبيات الجهوية ، مرجع سابق26 ص، .

[2] المرجع نفسه27ص، .

أهمية المكوّن و أهدافه :

المكوّن	أهميته	أهدافه
مكـوّن الحفـــظ	• الحفظ هو المقصود بالدرجة الأولى من عملية تعلم القرآن الكريم و تعليمه . • الحفظ وسيلة من وسائل حفظ القرآن الكريم . • تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم . • الارتقاء بالوجدان التربوي و تنمية الشعور الإيماني .	• حفظ كتاب –**الله تبارك و تعالى**– . • الإسهام في خدمة كتاب الله . • تنمية ملكة الحفظ و الاستظهار . • تحقيق الخيرية التي ذكرها نبيّنا الكريم –**صلى الله عليه و سلّم**– .

التقليد و الحفظ غريزة تتحكم في سلوك الفرد و التلميذ ، و بحكم هذه الغريزة يقلّد و يحفظ ما يراه ، و من هنا يأتي دور المعلم و من مهمته أخذ التلميذ إلى تعلم كلام –**الله عزّ و جلّ**– .

« فإذا نجحت المدرسة و مدرسوها و جميع العاملين بها ، في ألا تقع عينا التلميذ إلّا على على كل مظهر حسن و لا تتلقى أذناه إلّا كل لفظ شريف مهذب لا ينمو رصيده من المشاهدات و المدركات إلّا بكل تصرف عادل ... فقد وفرت لتلاميذها مثلا طيبة توتى ثمارها في اقتدائهم بها ».[1]

[1] ينظر : عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 336.

ج. مكوّن التجويد :

شرّع الله سبحانه و تعالى لقراءة القرآن صفة معينة و طريقة محددة و نزل بها " جبريل – عليه السلام " و علمها لنبيّه **محمد –صلى الله عليه و سلّم–** و أقرأها النّبي لصحابته من بعده قال تعالى : ﴿ وَقُرآنًا فَرَقناهُ لِتَقرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلى مُكثٍ وَنَزَّلناهُ تَنزيلًا ﴿١٠٦﴾.[1]

أي لنقرأه على الناس بترسل و تمهل و هذه الصفة لا تتحقق إلّا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة من قراءة **–رسول الله صلى الله عليه و سلّم–** و التي ثبتت بالتواتر و الأحاديث الصحيحة « إن تعليم القراءة بالتجويد يصون اللسان عن الخطأ و يؤول إلى تأثر القلب بالقرآن ... و التجويد من وسائل التدبر و إتقان تعلم القرآن ، لذا لابد من العناية به منذ مراحله الأولى للناشئة ، و إذا تعلم الناشئة التجويد ، منذ صغرهم حققوا مراتب متقدمة في إتقان القرآن و أصبحوا من الماهرين فيه ».[2]

و لتدريس هذا المكوّن يستحسن اعتماد عدة خطوات و وسائل لإتقان التجويد و سلامة التلاوة لأن سلامة النطق تزيد الفهم ، من بين هذه الخطوات و الوسائل ما يلي :

- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة .
- الاستعانة بجميع الوسائل الإيضاحية .
- التمثيل بالآيات التي يحفظها التلاميذ و قراءتهم لبعض الآيات و تطبيق الأحكام التي درست .

« – كتابة عنوان الدرس الجديد على السبورة ، و تدوين الضوابط و العناصر بعد إشراك الطلاب في استنباطها .

- التأكد من رسوخ الحكم التجويدي بتعريفه و محرراته في أذهان الطلاب .

[1] سورة الإسراء : الآية 106.
[2] هاشم بن علي الأهدل : تعليم تدبر القرآن الكريم ، أساليب عملية و مراحل منهجية ، تقديم : ناصر بن سليمان العمر ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، د.ط ، ص 53 .

أهمية المكوّن و أهدافه :

المكوّن	أهميته	أهدافه
مكـــوّن التجويـــد	• التجويد عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه و هو أحد المكونات الأساسية لمادة تعليم القرآن بقراءته قراءة سليمة مرضية و لا يتحقق إلا بعد تعلم قواعد التجويد ، و يمارس قراءته على شيخ متقن عالم بالقراءة الصحيحة ليتسنى له تحقيق الغاية المنشودة .	• القدرة على صيانة القرآن الكريم من اللحن فإذا أخطأ القارئ أمكن لمن تعلم التجويد أن يصوب له قراءته . • معرفة صفات القراءة الجيدة و الالتزام بآداب التلاوة . • احتساب الأجر عند –**الله عزّ و جلّ**– و المثوبة على تعلمه و تعليمه . • بعد القارئ عن الوقوع في اللاثم ، فمن قرأه بلا رعاية للأحكام أثم لمخالفة هدى –**الرسول صلى الله عليه و سلّم**– .

[1]

يتضح لنا من خلال هذا أن المعلم يسعى إلى إشعار تلاميذه بأهمية علم التجويد و يحرص من خلاله على تكرير الضوابط التجويدية حتى يتيسر للطلاب استذكار الأحكام التجويدية بمجرد ذكر ضابطها الحاصر لها مع مراعاة صفات الحروف وتذكيرهم بها من حين إلى آخر.

[1] سعيد بن أحمد سريرح : تقويم تعليم القرآن و علومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، جامعة الملك خالد ،السعودية، د.ط ،ت.د ،ص 279 .

3. طرائق التدريس :

اختلفت طرائق التدريس بين القديم و الحديث و تنوعت بين طرائق تدور حول المعلم

و المادة المعرفية و طرائق محورها الأساس المتعلم ، و مما يجدر الإشارة إليه أن العملية التعليمية لم تكن تقتصر على المتعلم و المادة المعرفية التي يتعلمها إنما هناك إلى جانب ذلك طرق تدريس يلزم أن يحيط المدرس بها بأسسها و أساليبها و فلسفتها ، و من هذا المنظور اهتم المربون اهتماما فائقا بطرق التدريس و التعليم و أدركوا دورها في نجاح عملية التعلم .

و في هذا السياق يقال :« أن الأداء الجديد المتوقع من المعلم و الدور المتغير و المغاير الذي يتوجب عليه القيام به في ضوء طبيعة هذا الأداء ، ينبغي أن يتمحور حول تمكينه في تقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة و التي يستوجبها إكساب أبنائها المهارات التي تعينهم على التعامل الفعال مع تحديات هذا المجتمع ».[1]

و من غير شك أن أداة المعلم و عدته في التعليم هي طرائق و وسائل التدريس بحيث

« إن نجاح في عملية التدريس ، و إتقانها ، و تحقيق الأهداف المرجوة منها يتطلب أن يسبقها تخطيط متقن و على المعلم أن يحيط بكل جوانبه و حقائقه ، حيث إن التخطيط المتقن لعملية التدريس و الإعداد الجيد لها يجنب المعلم العشوائية و التخطيط في تنفيذ عملية التدريس ، و يحقق الأهداف المرجوة ».[2]

يزخر القرآن الكريم بأساليب تعليمية متنوعة و الموضحة للأمور الخفية و في السنّة النبوية إرشادات كريمة للاهتمام بالقرآن حفظا و تلاوة و فهما و عملا و تعليما و هذا ما أورده "ابن سحنون"*[3] في عرضه لطريقة التدريس بقوله :« لا نعني هنا بطريقة التدريس ، ما تعنيه

[1] حسن حسين البيلاوي و آخرون : تحرير : رشدي أحمد طعيمة : الجودة الشاملة في التعليم ، مؤشرات تميز و معايير الاعتماد ، ط1 ، 2006م-1426هـ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 131.

[2] محمد عواد الحموز : تصميم التدريس ، ط2 ، 2008م ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ص 17 .

[3]*محمد بن سحنون : هو أبو عبد الله محمد بن أبي سعد سحنون بن سعيدين حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي ، رائد التأليف التربوي الإسلامي .

كلمة طريقة من منهجية تربوية شاملة ، بل هي في الواقع أساليب محدودة في مواقف محدودة ».[1]

يتبين من خلال هذا أن طرق تعليم القرآن الكريم تختلف عن غيرها من الطرق المتعارف عليها و يمكن الاختلاف في طريقة تعليم و تحفيظ كلام –**الله عزّ و جلّ**– ، و هي كما يعرضها **"ابن سحنون"** :

أولا : الطريقة التقليدية الإلقائية : و هي

« التي يطبقها المعلم حين يقرأ الآية من القرآن ، ثم يرددها الصبي حتى يحفظها ، ثم ينتقل إلى آية أخرى سواها ، أو يكتب الصبي الآيات المطلوبة في لوح من الحجر أو اللحاف ، ثم يحفظها ، فإن حفظها محاها في إجانة ماء يلقى في مكان فتبتلعه الأرض ».[2]

و نعني بالطريقة الإلقائية هي الطريقة التي تلقى فيها المعارف إلقاء حيث يأخذ المعلم دور المحاضر و التلاميذ مستمعين و يعتبر المعلم مصدر المعرفة و الطالب صفحة بيضاء تنقش عليها المعلومات . أما الطريقة الثانية و التي تحدث عنها ابن سحنون لتعليم القرآن الكريم و هي :

ثانيا : طريقة المناقشة الجماعية :

حيث يقول "عبد الرحمان عثمان حجازي ":«تبدو المشاركة في التعليم ، في طريقة المناقشة الجماعية التي تتم في الصدف عندما يتيح المعلم للصبيان أن يتحاوروا و يتناقشوا

فيما بينهم في موضوعات الدرس ».[3]

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق الناجحة في التعليم خاصة و أنها توحي بالمساواة بين المتعلمين ، فهذا الأسلوب (الحوار) تضمنته عدة قصص للأنبياء كقصة إبراهيم عليه السلام

[1]عبد الرحمان عثمان حجازي : المذهب التربوي عند ابن سحنون ، رائد التأليف التربوي الإسلامي ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، صيدا ، بيروت ، ص 72 .
[2]المرجع نفسه ، ص 72-73 .
[3]عبد الرحمان عثمان حجازي : المذهب التربوي عند ابن سحنون،مرجع سابق، ص74.

في سورة مريم ، و كذلك كحوار سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام وغيرها من القصص التي ورد فيها هذا الأسلوب ، و هناك أيضا :

ثالثا : الطريقة الاستنباطية :

و هي :« الاعتماد في تدريس الموضوع على الأسئلة ، و الإكثار من مناقشة الطلاب للوصول إلى صياغة التعاريف و نحوها و يقتصر دور المدرس فيها على التصويب للطالب المخطئ ».[1]

بما أن التعلم هو عملية بشرية ، يكتسب من خلالها المتعلم معلومات و معارف جديدة ،

و إن كانت ذات مجهود شخصي ذاتي إلّا أنها تحدث بمعونة معلم أو مرشد ، و قد عنيت هذه العملية باهتمام الباحثين و القائمين على هذا المجال لإيجاد طرح أنجح و بوسائل حديثة للتطوير من عملية التعلم و الوصول إلى الأهداف المنشودة منها لذا تعددت طرائق

و أساليب التعليم و التي سنذكر أهمها :

ب. الطرائق الحديثة :

هناك عدة طرائق نذكر منها:

يقول **توفيق "الهاشمي"** :« لا مانع بعد ذلك من استخدام كل الوسائل العصرية ، فلنستعمل الشريط السمعي و البصري ، و لنوظف الحاسوب ، و لنستخدم المخابر الصوتية لضبط المخارج و فنون الأداء و ذلك لضمان الأداء الأمثل للتلاوة بالموازاة مع الحفظ الراسخ الدقيق ».[2]

و من بين هذه الطرائق الجديرة بالذكر :

1-**طريقة المشروع** : مؤسسة على نظرية جون ديوي تعد« طريقة إلى التفكير المسبق و التربية العقلية و الاستقلالية و القاعدة الجوهرية فيها أن أعمال الطلاب أو أعمال

[1] سعيد بن أحمد شريرح : تقويم طرق تعليم القرآن و علومه ، مرجع سابق ، ص 297 .
[2] عابد توفيق الهاشمي : طرق تدريس التربية الإسلامية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط7 ، 1403هـ-1983م ، ص 48 .

الأطفال تدور حول مشروعات يختارونها بأنفسهم أو تعين لهم لتنفيذها أو القيام بها بعد البحث في الطرق المؤدية إلى ذلك بدلا عن جعلها محصورة في موضوع سطحي يطالبون به كحفظ قاعدة من القواعد أو نظرية من النظريات ».[1]

2-**طريقة اكتشاف الموجهة** : هو « عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات أو الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية المفهوم ، أو التعميم أو محاولة الفرد الحصول على المعرفة بنفسه فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل إلى معلومات حديثة و سلوك المتعلم للانتهاء عن عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة المعلم ».[2]

3-**التسجيلات الصوتية** : و تعد من أحدث طرائق التدريس فهي « تتيح الاتصال بأنواع مختلفة من النشاط اللغوي داخل الفصل و داخل المدرسة و خارجها كما تسمح بالتنوع و التغيير في عرض المادة العلمية و استخدام التسجيلات الصوتية يساعد في إعطاء نتيجة لغوية و كذلك من دفاعية المتعلم و استجابة لما يتعلمه ».[3]

و تكون هذه الطرائق إما بصفة جماعية أي في مجموعات أو بشكل فردي .

4- **تمثيل الأدوار** : و هي « تقمص الأدوار مدخل حيوي للتدريس يتم تحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دوره و يتصرف بناء على أبعاد هذا الدور ، سواء أخذ التمثيل مواقف اجتماعية يتحرك من خلالها التلاميذ أو مواقف تاريخية الشخصيات لها أبعادها الحضارية أو السياسية فمن خلال هذه المواقف المسرحية يمارس التلميذ اللغة في جو يقترب به من مواقف الحياة العادية التي يعيشها و يمارس اللغة من خلالها فيؤدي وظائفها في الفهم و الإفهام ».[4]

[1] كوثر حسن كوجك : اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، ص 124 .
[2] المرجع نفسه ، ص 128-129 .
[3] نايف محمود : خصائص العربية و طرق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ، ط5 ، 1998 ، ص 110.
[4] كوثر حسن كوجك : اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، مرجع سابق ، ص 128-129 .

5- **طريقة القصة** :« فمن طرقها تقديم الأفكار و الخبرات و التجارب في شكل حي معبر ، مشوق جذاب مؤثر عن طريقها تثري المفردات اللغوية للتلميذ و تحببه للقراءة و تزوده بالأساليب اللغوية السليمة و الحوار الجذاب على اختلاف ألوانه ».[1]

و ما توصلنا إليه هو أن استخدام الوسائل سواء كانت مواد علمية أو ملصقات أو أجهزة توفر الجهد و الوقت هذا دون الاستغناء عن بعض الطرق القديمة التي تساعد على تيسير و فهم الدرس .

4. النشأة القانونية للمدرسة القرآنية :

يرجع اهتمام المسجد بتعليم و تحفيظ القرآن منذ القدم غير أن هذا النوع من المدارس لم يكن موجودا قانونيا في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلّا سنة (1991) و رغم أنها كانت معروفة و مقصودة من عديد الأسر الجزائرية لأنها آمنت بأهميتها بحكم عدة خلفيات

و لأن الأوضاع السياسية للبلاد كانت في فترة ما غير مستقرة مما دفع إلى التمسك بالدين و اللغة و هذه الأسباب و غيرها دفعت إلى ظهور هذه المدارس .

« و وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 91.81 الصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية الموافق لـ 23 مارس (1991) و المتعلق ببناء مسجد و تنظيمه و تسييره

و تحديد وظيفته ، المعدل و المتمم ، و كذلك المرسوم التنفيذي 91-82 من نفس السنة المتضمن إحداث مؤسسة المسجد ، و حسب المادة 30 يتم فتح المساجد بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية و الأوقاف بناء على ملف تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عند الحاجة بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية و الأوقاف ».[2]

و من خلال هذا يعتبر إمام المسجد مسؤولا عن تسيير المدرسة القرآنية و ذلك بتأهيل من وزارة الشؤون الدينية للولاية .

[1] جودت الركابي : طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، 1996 ، ص 95-96 .
[2] أنظر : الجريدة الرسمية الجزائرية ، (د.ع) ، نوفمبر 2013 ، الجزائر ، ص 5 .

5. لمحة عن البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية :

برنامج المدرسة القرآنية:

إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة لأنه كما سبق

و ذكرنا أن طريقة المعلم تختلف من شخص لآخر في إعداد برنامجه السنوي ، إلّا أن النشاطات المقررة مجملها لا تختلف من مدرسة قرآنية إلى أخرى فهي متمثلة في :

- تحفيظ القرآن الكريم .
- تحفيظ الأدعية و الأذكار و بعض الآداب الحميدة .
- تعليمهم القراءة و الكتابة و الخط .
- سرد بعض قصص الأنبياء و الرسل للاقتداء .

و يتم توزيع هذه الأنشطة و غيرها حسب المعلم و الوقت المخصص لكل حصة و نأخذ مثلا على ذلك :

التوقيت / الأيام	08:45-8:00	09:00-08:45	09:15-09:00	09:30-09:15	09:55-09:30
الأحد	القرآن الكريم	رياضيات	تربية إسلامية	قراءة	خط
الإثنين	القرآن الكريم	رياضيات	تربية إسلامية	قراءة	خط
الثلاثاء	القرآن الكريم	رياضيات	تربية إسلامية	تربية حسية	مراجعة للقرآن الكريم
الأربعاء	القرآن الكريم	رياضيات	أناشيد/رسم أشغال	قراءة	خط
الخميس	القرآن الكريم	تربية حسية	تربية إسلامية	مراجعة عامة للقرآن الكريم	

جدول يبين استعمال الزمن في إحدى المدارس القرآنية ما قبل التمدرس

6.التوزيع السنوي

أما فيما يخص البرنامج السنوي فهو كما يلي :

الأشهر	القرآن الكريم	القراءة	التربية الإسلامية	التربية الرياضية	التربية الحسية	الملاحظة
سبتمبر	استقبال التلاميذ سورة الفاتحة	استقبال التلاميذ حرف ب	استقبال التلاميذ التحية الدعاء	استقبال التلاميذ الخطوط	استقبال التلاميذ التعرف على الحواس الخمس	استقبال التلاميذ اكتشاف الذات
أكتوبر	الناس الفلق الإخلاص	حرف م حرف ر حرف ل حرف ت	دعاء الاستيقاظ من النوم الطفل المسلم الطهارة	الحيز خارج / داخل فوق / تحت أمام / خلف	حاسة البصر	العائلة القسم الأدوات المدرسية
نوفمبر	المسد النصر الكافرون	حرف د حرف و حرف أ	الصلوات الخمس الطاعة	بين يمين / يسار قريب / بعيد	حاسة الذوق	الحيوانات السوائل
ديسمبر	إجراء الاختبارات الكوثر الماعون عطلة الشتـــاء	حرف ح حرف س عطلة الشتـــاء	إجراء الاختبارات الأمانة عطلة الشتـــاء	إجراء الاختبارات كبير / صغير فارغ / مملوء عطلة الشتـــاء	إجراء الاختبارات حاسة الشم عطلة الشتـــاء	إجراء الاختبارات الألبسة عطلة الشتـــاء
جانفي	قريش الفيل الهمزة	حرف ط حرف ث حرف ز حرف ع	أركان الإسلام الرفق بالحيوان	قليل / كثير ثقيل / خفيف طويل / قصير	حاسة السمع	المنزل التغذية
فيفري	العصر التكاثر	حرف خ حرف ف حرف ص حرف ي	إتقان العمل التعاون	المجموعات استعمال المسطرة المنطق	حاسة اللمس	المهن و الحرف
مارس	إجراء الاختبارات القارعة عطلة الربيـع	إجراء الاختبارات حرف ن حرف ذ عطلة الربيـع	إجراء الاختبارات حياة الرسول عطلة الربيـع	العدد 1 العدد 2 العدد 3 عطلة الربيـع	إجراء تمارين عطلة الربيـع	وسائل النقل عطلة الربيـع
أفريل	العاديات الزلزلة	حرف ج حرف ك حرف ق	الاجتهاد في الدراسة الصدق	العدد 4 العدد 5 العدد 6	إجراء تمارين	الطبيعة

		حرف ظ		العدد 7		
ماي	القدر التين	حرف ش حرف غ حرف هـ حرف ض	مراجعة	العدد 8 العدد 9 العدد 10 خاصية الجمع	إجراء تمارين	إجراء الاختبارات

الفصل الثـالث:

دراسة ميدانية تطبيقية

- استبيان -

الفصل الثالث: دراسة و تحليل الاستبيان

- **تمهيد**

أولا: آليات البحث:

1. المناهج المتبعة في الدراسة.
2. الاستبيان.
3. العينة.

ثانيا: كيفية تطبيق آليات البحث و تصحيحه:

1. عرض نتائج استبيان المعلمين.
2. النتائج الجزئية لاستبيان المعلمين.
3. عرض نتائج استبيان التلاميذ.
4. النتائج الجزئية لاستبيان التلاميذ.

الفصل الثالث: دراسة وتحليل الاستبيان

تمهيد:

بعد أن تعرفنا في الفصلين الأول والثاني على الدور الذي تلعبه المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي، و أهمية هذه الأخيرة و الهدف منها قبل المرحلة الابتدائية والرسالة التي يؤديها معلم القرآن الكريم والمنهاج المتبع في تدريس وتحفيظ كلام **الله-عز و جل**- عطفا على ذلك قمنا بإعداد استبيان بعد دراسة ميدانية تعرفنا على آراء من يعيشون ويعايشون الموقف التعليمي في المدارس القرآنية ولأنها بدورها تتبع منهاج خاص مقارنة مع منهاج وزارة التربية و التعليم و الذي يقوم على أساس تعليم الأطفال أو المتعلمين تعليم القرآن و أحكام الترتيل و التجويد إلا أن هذه العملية لا تقتصر على ما تقدمه الوثائق الرسمية مثل: المقرر دليل الأستاذ، توجيهات المنهاج فقط بل تتعداه إلى غير ذلك.

إذا لابد من الجانب النظري من جانب تطبيقي يدعمه ويثيره و الهدف من الدراسة هو: إبراز دور المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي قبل المرحلة الابتدائية للوصول من خلال هذه الدراسة التعرف على الدور الهام لهذا النوع من المدارس لما تقدمه من تعاليم

و أحكام و قواعد لاكتساب التلاميذ مهارات جديدة، و لأن الدين فيه من ألوان المعارف و الحقائق ما يرسمه خطط محكمة و رشيدة للعمل الإنساني و الأهم من هذا كله تحفيظ و تدريس المتعلمين القرآن الكريم.

على هذا الجانب الميداني يرتكز على آليات و إجراءات علمية و شمل مجال الدراسة و المنهج المناسب لها، و تحديد العينة.

ليصل إلى النتائج الجزئية لكل من الأساتذة و التلاميذ و التي من شأنها أن تبين لنا جملة من الأسباب التي تنمي من ملكات المتعلم و قدراته اللغوية.

أولا: آليات البحث:

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على آراء المعلمين و المتعلمين في المدارس القرآنية، حول دورها في التحصيل اللغوي خاصة قبل الانتقال إلى المرحلة الابتدائية.

ولأن هذه الدراسة وصفية، فإن المناهج المناسبة هي الوصفي والإحصائي مع الاستعانة بآليات التحليل والمناقشة والمجادلة.

1-**المنهج الوصفي:** يعرف منهج البحث الوصفي في مجال التربية و التعليم :

« بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها، أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة و الأشياء، و العمليات و الأشخاص » [1]

نلاحظ أن المنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يقوم بوصف الوقائع المختلفة من خلال نقل الأحداث و تصويرها و تحليلها و هو بذلك يعطي صورة واضحة عن موضوع البحث و عن خباياه.

المنهج الإحصائي : يعد المنهج الإحصائي «من بين المناهج العلمية التي أضفت الصيغة العلمية على الأبحاث السياسية والاجتماعية والتي تهم بدراسة وتحليل الظاهرة الاجتماعية من الناحية الكمية» [2]

2-**الاستبيان:** « هو قائمة تتألف من عدد من الأمثلة التي توجه لشخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على المعلومات حول ظاهرة معينة و يتصف هذا الاستبيان بأنه يمكن للباحث أن يحصل على أكبر قدر ممكن من المعلومات أو البيانات بأقل زمن ممكن و بأقل تكلفة ممكنة، من قطاع واسع من الأفراد » [3]

إذا الاستبيان هو وسيلة مساعدة في جمع البيانات و تحليلها بسهولة، كما أنه أسرع مقارنة بغيره من وسائل جمع المعلومات.

3-العيّنة: إن اختيار العينة من أهم مراحل البحث، " يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، تعكس الصفات و الحقائق التي يتميز بها هذا الأخير كما ينبغي أن تختار بطريقة موضوعية" [4]

---

[1] خيري وناس و بوصنوبرة عبد الحميد، تربية و علم النفس تشريع مدرسي تكوين المعلمين، المستوى: السنة الثالثة، الإرسال: 1+2+3. ص 157.

[2] عبد الناصر جندلي ,تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر 2005,ص .211.

[3] خيري وناس و بوصنوبرة عبد الحميد، تربية و علم النفس تشريع مدرسي تكوين المعلمين، مرجع سابق، ص 170.

[4] دنكن متشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة محمد إحسان الحسن، دار الطليعة لبنان 1986 ص 179.

الدائرة	المدرسة القرآنية	عدد الأساتذة		عدد التلاميذ
		ذ	إ	
تبســة	أنس بن مالك	0	1	44
		0	1	35
	عقبة بن نافع	0	1	25
		0	1	45
	الفتح المسجد العتيق	1	0	10
		0	1	17
	الحسن بن علي	0	1	25
	عمر بن عبد العزيز	0	1	25
	عبد الحميد بن باديس	0	1	25
	مسجد الهجرة	0	1	35
	مسجد النور	0	1	17
	مسجد عمار بن ياسر	0	1	25
مرســط	مدرسة قرآنية	0	1	21
		0	1	18
	مسجد عمر بن الخطاب	0	1	29
	مسجد الفرقان	0	1	26
الشريــعة	مسجد عمر بن الخطاب	0	1	35
		0	1	25
		0	1	25
		0	1	25
المجموع	13	1	19	532

ثانيا: كيفية تطبيق آليات البحث:

اتبعنا الإجراءات القانونية، فتقدمنا بطلب إذن للقيام بالدراسة الميدانية من طرف إدارة الكلية، بعد ذلك اتصلنا بمديرية الشؤون الدينية لولاية تبسة ذلك من أجل معرفة عدد المدارس في الولاية لأخذ لمحة عنها لزيارتها والاطلاع على البرنامج الموزع على المدارس من طرف الوزارة ، و قمنا بزيارة للمدارس القرآنية للولاية و بعض البلديات من أجل تسيير وتسهيل عملية توزيع استمارات الاستبيان و جمعها باستخدام التكرارات

و النسب المئوية.

- **وسيلة الدراسة:**

الاستبيان: أ/ للمعلمين

ب/ للتلاميذ

فيما يلي قراءة وصفية تحليلية للاستبيانات:

أ/ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين

جدول رقم 01: يبين جنس العينة(المعلمين)

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ذكر	1	% 5
أنثى	19	% 95
المجموع	20	% 100

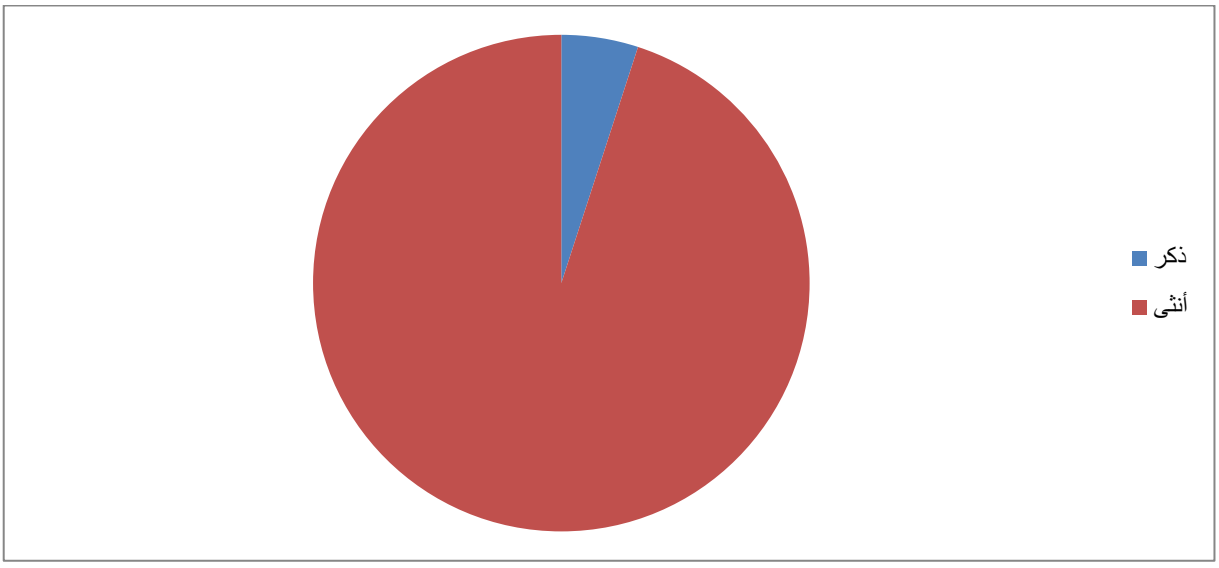

قراءة وتحليل الجدول:

تؤكد أغلبية الاستبيانات على أن جنس المعلم الغالب أنثى ذلك ربما يعود إلى أن المعلمة ممكن أن تربي أكثر من المعلم لأنها تحسن مسيارة المعلمين في ميولاتهم خاصة و أنهم في فترة تتطلب رعاية خاصة، و من الممكن أن المعلمة تكون بمثابة الأم التي تربي أولادها و تزرع في نفوسهم حب -الله- و تعلمهم كيفية المعاملة الحسنة لكن هذا لا ينفي أن المعلم له دورا هاما أيضا فهو أيضا مسؤول أمام خالقه على تأدية واجبه في تعليم الصغار و تحفيظهم القرآن الكريم.

السؤال الثاني: كم عدد المتعلمين في القسم؟

جدول البيانات رقم:02

إ	ت	ن %
25	13	% 65
35	05	% 25
45	02	% 10
م	20	% 100

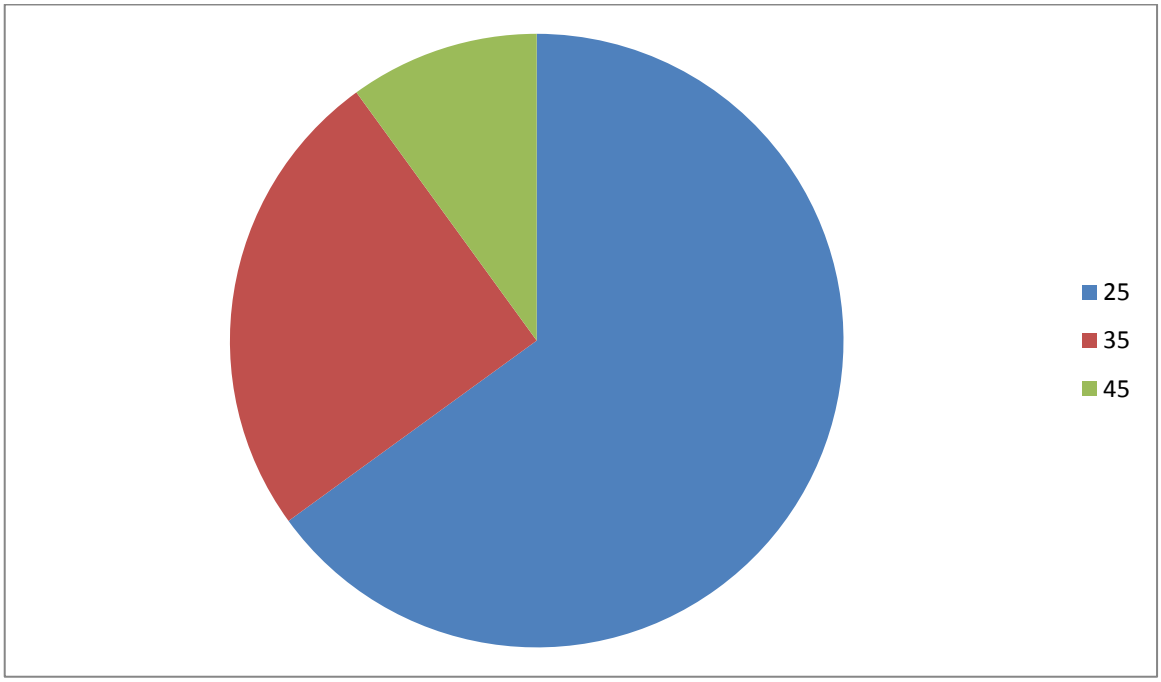

التحليل:

يبين من خلال الجدول أن نسبة 65% تدرس 25% تلميذ بينما تنقسم باقي القسمة على 25%و 10% تلميذ و من خلال هذا التحليل و هذه النسب يتبين أن أغلب المدارس تدرس 25% تلميذ و ذلك لتجنب الاكتظاظ في الأقسام و الترفيه عن التلاميذ.

السؤال الثالث: هل ينظر المتعلمون للقرآن على أنه: مهم، عادي، غير عادي؟

جدول البيانات رقم :03

إ	ت	ن %
مهم	18	% 90
عادي	02	% 10
غير مهم	0	% 0
المجموع	20	% 100

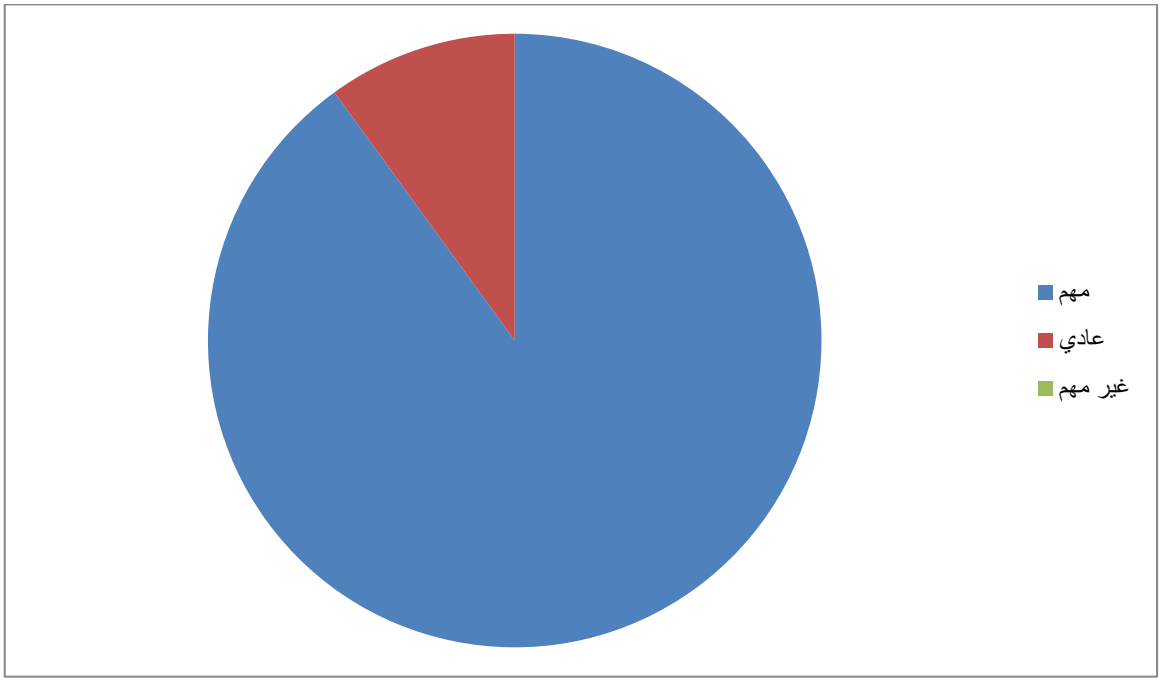

التحليل:

في سؤال آخر وجه للمعلمين حول نظرة التلاميذ للقرآن الكريم وجدنا نسبة 90% ينظرون له على أنه مهم و 10% يرونه عادي و نسبة 0% للذين يرونه غير عادي، من خلال هذا تبين لنا مدى أهمية القرآن الكريم للتلاميذ، ذلك لأنه يساعدهم على الحفظ وتنمية هذه الملكة وكذلك مساعدتهم على إثراء الرصيد اللغوي وهذه العملية ربما تتوقف على المعلم لأنه هو الذي يظهر الجانب الجيد و الهام للقرآن.

السؤال الرابع: هل يستجيب المعلم في مراحله الأولى لما يقدمه الاستاذ؟

جدول البيانات رقم :04

إ	ت	ن %
نعم	07	% 35
لا	03	% 15
أحيانا	10	% 50
م	20	% 100

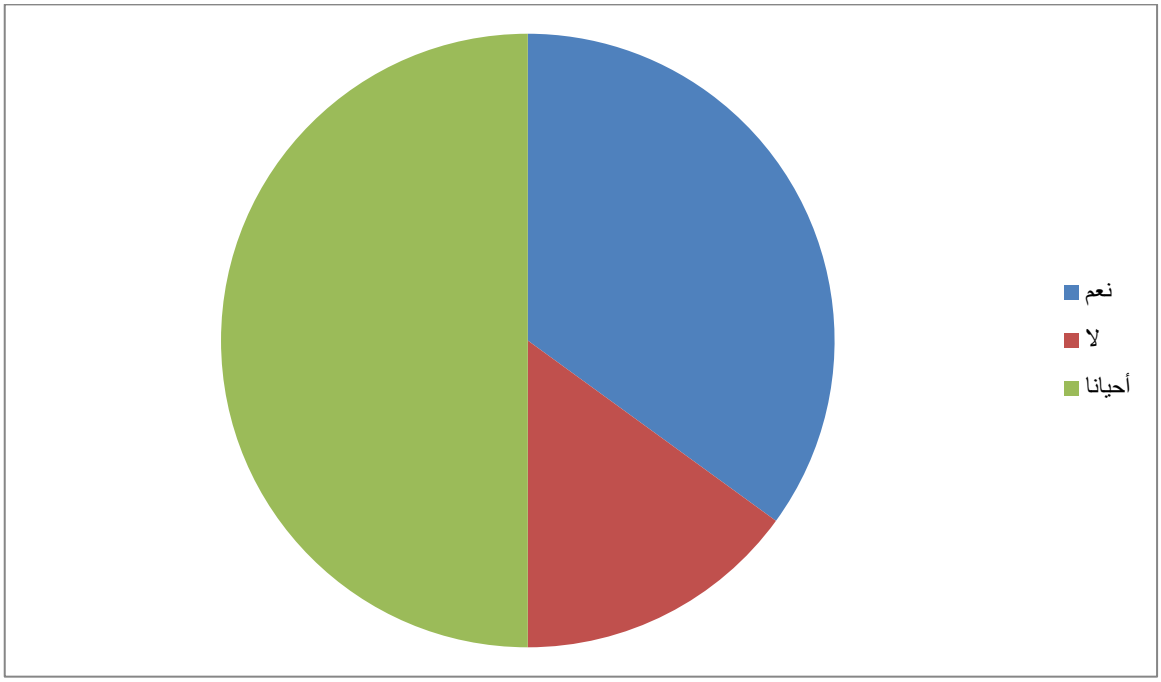

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول حول استجابة المتعلم في مراحله الأولى وجدنا نسبة 35% الذين أجابوا ب نعم، في مقابل 15% الذين يرون أن التلميذ لا يستجيب في مراحله الأولى، ونسبة 50% من الذين يرون بأن التلاميذ يستجيبون أحيانا لما يقدمه الأستاذ من خلال هذا تبين أن التلميذ في مرحلة الاستقبال و المتعلم الصغير يستوعب تدريجيا.

السؤال الخامس: هل يفرق المتعلم بين المسموع و المقروء بسهولة؟

جدول البيانات رقم:05

إ	ت	ن %
نعم	14	%70
لا	00	%00
أحيانا	06	%30
م	20	% 100

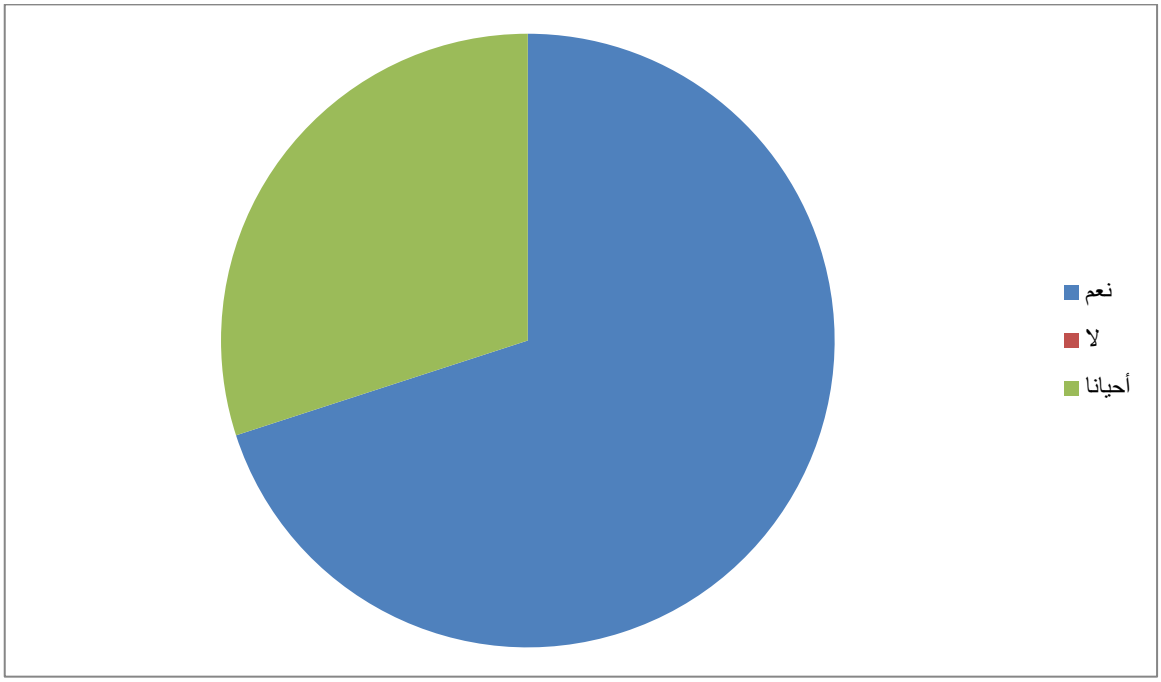

التحليل:

من خلال الجدول نجد نسبة 70% يفرقون بين المسموع و المقروء في حين نسبة 0% أجابوا ب لا، و 30% قالوا أحيانا، و من هذا نفهم أن المعلم خلال العملية التعليمية في تدريس القرآن الكريم يعتمد إلى تعليم التلميذ التفريق بين ما هو مسموع و ما هو مقروء، و الأرجح أن هذا يعود إلى قدرات المتعلم و مدى مسا عفة العلم له و كيفية التعامل معه.

السؤال السادس: هل يستطيع المتعلم القراءة و الكتابة بشكل: متوسط، جيد، ممتاز؟

جدول البيانات رقم:06

إ	ت	ن %
متوسط	13	% 65
جيد	07	% 35
ممتاز	00	% 00
م	20	% 100

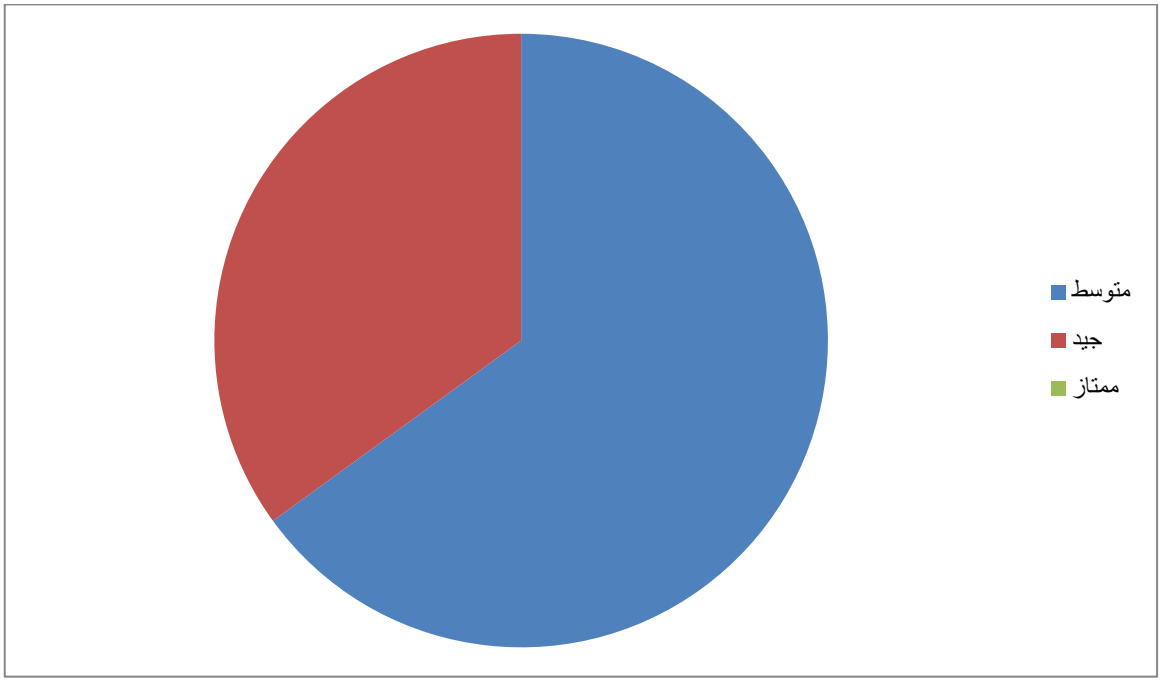

التحليل:

وجدنا أن نسبة التلاميذ الذين يستطيعون إمساك القلم بشكل جيد تساوي 35%، في حين أن 65% تمثل نسبة التلاميذ المتوسطين و النسبة في الممتاز منعدمة.

نلاحظ من خلال هذا أن التلميذ مازال في السن التي لا تساعده على وضع أعضاء الجسم بطريقة سليمة أثناء الكتابة و لا إخراج الحروف بشكل صحيح من مخارجها لهذا يتدرب الطفل في هذه المرحلة على مهارات حركية و نطقية تكمل قدراته الإدراكية على النطق و الكتابة لتحقيق الأهداف المرجوة منهما.

السؤال السابع: هل للمتعلم القدرة على إمساك القلم بشكل صحيح؟

جدول البيانات رقم: 07

إ	ت	ن %
نعم	08	% 40
لا	04	% 20
أحيانا	08	% 40
م	20	% 100

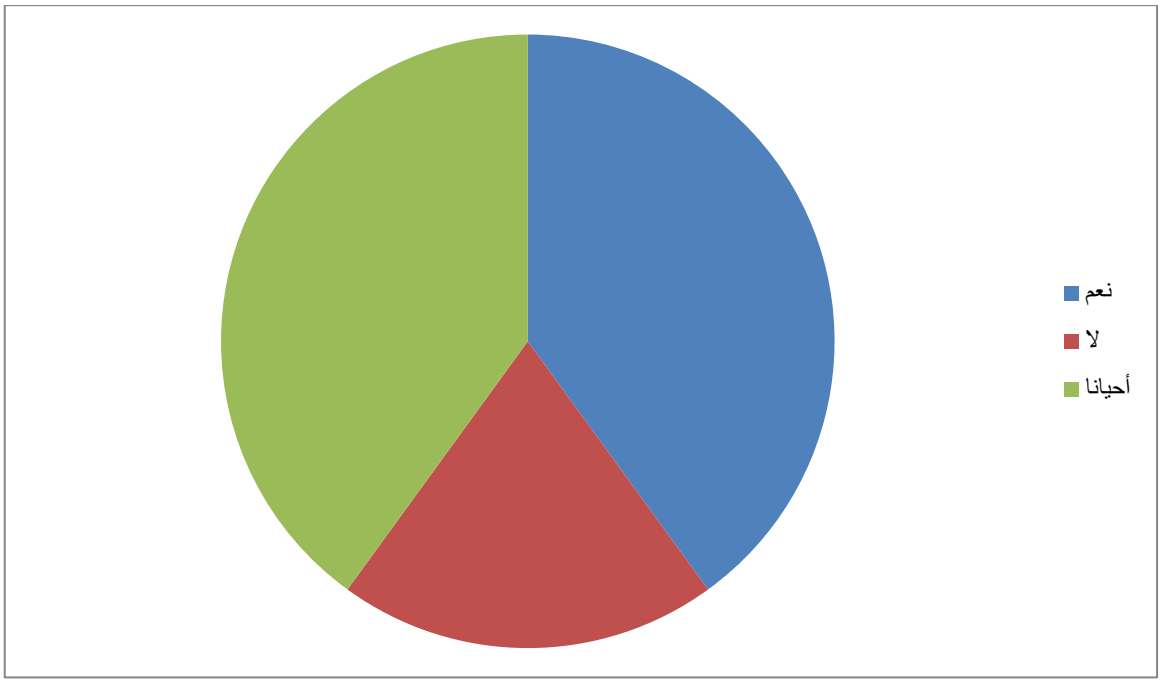

التحليل:

يبلغ عدد التلاميذ الذين لديهم القدرة على إمساك القلم بنسبة 40% بينما تبلغ نسبة 20% التلاميذ الذين لا يستطيعون فعل ذلك و نسبة 40% أيضا للتلاميذ الذين يفعلون ذلك أحيانا، من خلال هذا يتضح أن هناك نسبتين متماثلتين و بالتالي نستنتج أن القدرة على إمساك القلم موجودة، ينقصها فقط نمو العضلة المتحكمة في ذلك بشكل جيد و لأن هذه النتائج نتحصل عليها تدريجيا و يعالج مثل هذه الأعراض بالتمارين المستمرة و الحرص على حسن التعامل مع مثل هذه الفئة.

السؤال الثامن: هل يخرج المتعلم الحروف من مخرجها الصحيحة؟

جدول البيانات رقم :08

إ	ت	ن %
نعم	06	% 30
لا	03	% 15
أحيانا	11	% 55
م	20	% 100

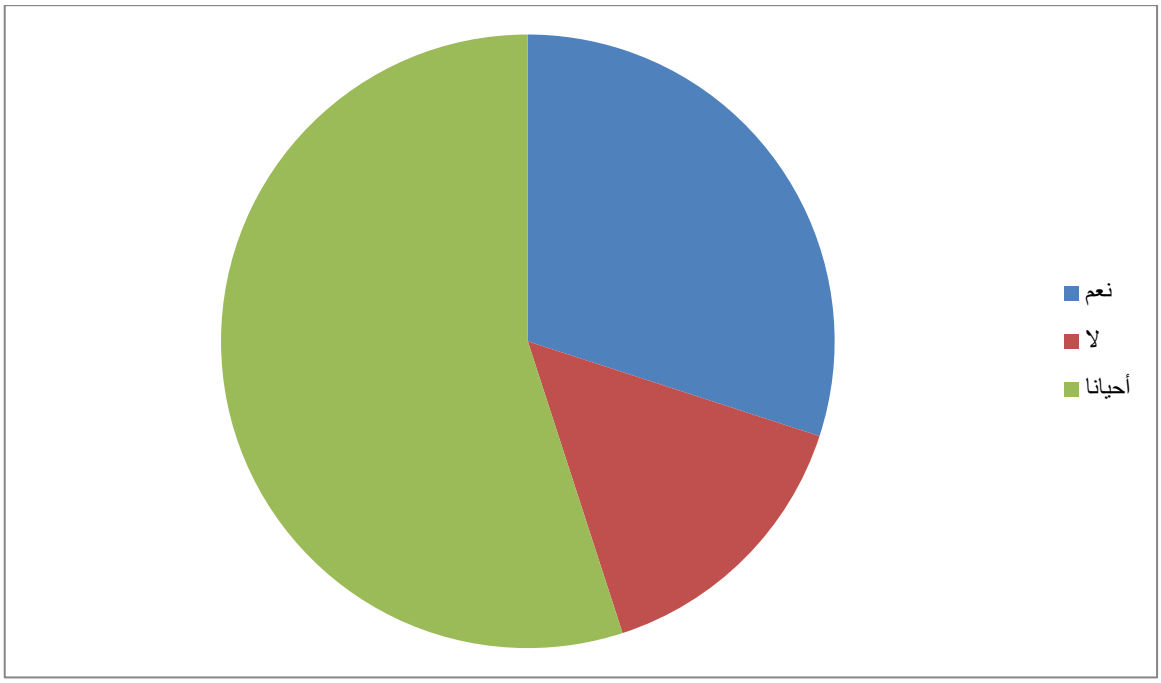

التحليل:

و في سؤال وجه للمعلمين بخصوص إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة كانت نسبة الذين أجابوا ب نعم 30% مقابل 15% من الذين أجابوا ب لا، و كانت النسبة الأكبر 55% مثلت إجابات الذين قالوا أحيانا.

إذا نلاحظ أن التلميذ هناك فروق بين التلاميذ خاصة مع تشابه بعض الحروف و تقاربها في المخرج و هذا يشكل صعوبة و بالتالي يقع الخلط عند التلميذ.

السؤال التاسع: ما هي المدة المخصصة لتقويم الطلاب في قراءتهم للقرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم :09

إ	ت	ن %
شهري	18	%90
سنوي	02	%10
م	20	% 100

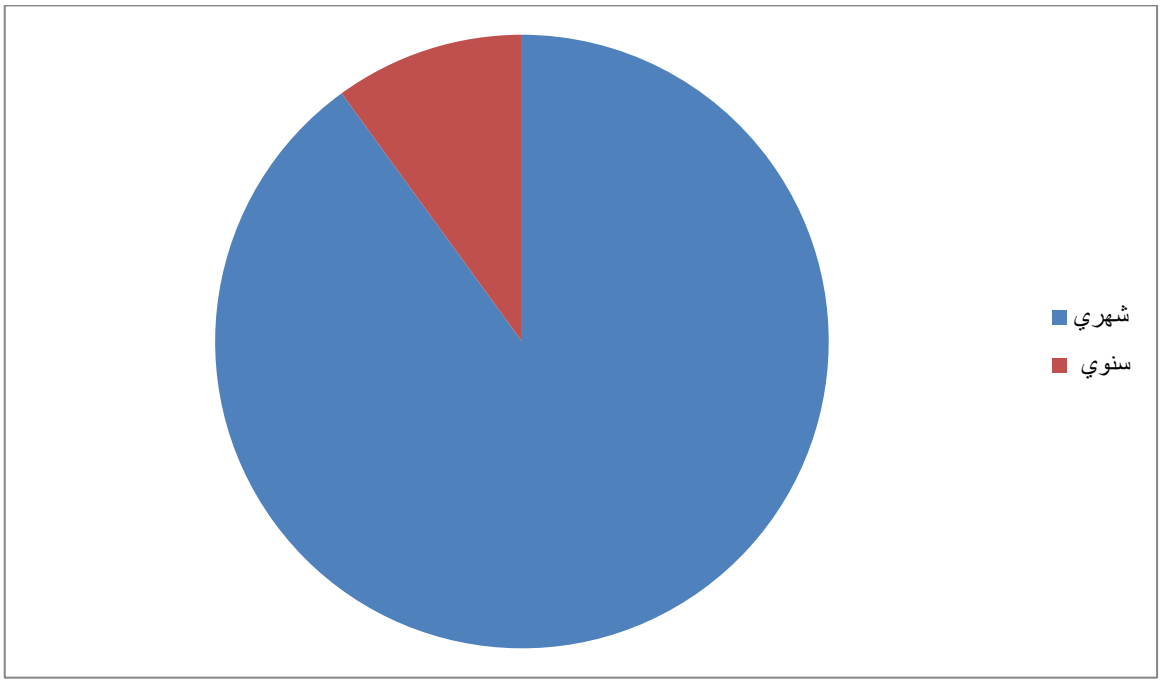

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول حول المدة المخصصة لتقويم الطلاب في قراءتهم للقرآن وجدنا نسبة 90% أجابوا بأن التقويم شهري و نسبة 10% من الذين أجابوا بأن التقويم سنوي و هذا يدل على اتفاق بين مجموعة كبيرة من المعلمين في تقويم التلاميذ تقويما شهريا وذلك بهدف تثبيت المعارف لدى التلاميذ و ترسيخها بشكل أفضل و أكبر، لأن التلميذ الصغير عرضة لنسيان المعارف إذا تراكمت

السؤال العاشر: هل للمتعلم القدرة على حفظ الآيات القرآنية؟

جدول البيانات رقم: 10

إ	ت	ن %
نعم	14	% 70
لا	00	% 00
أحيانا	06	% 30
م	20	% 100

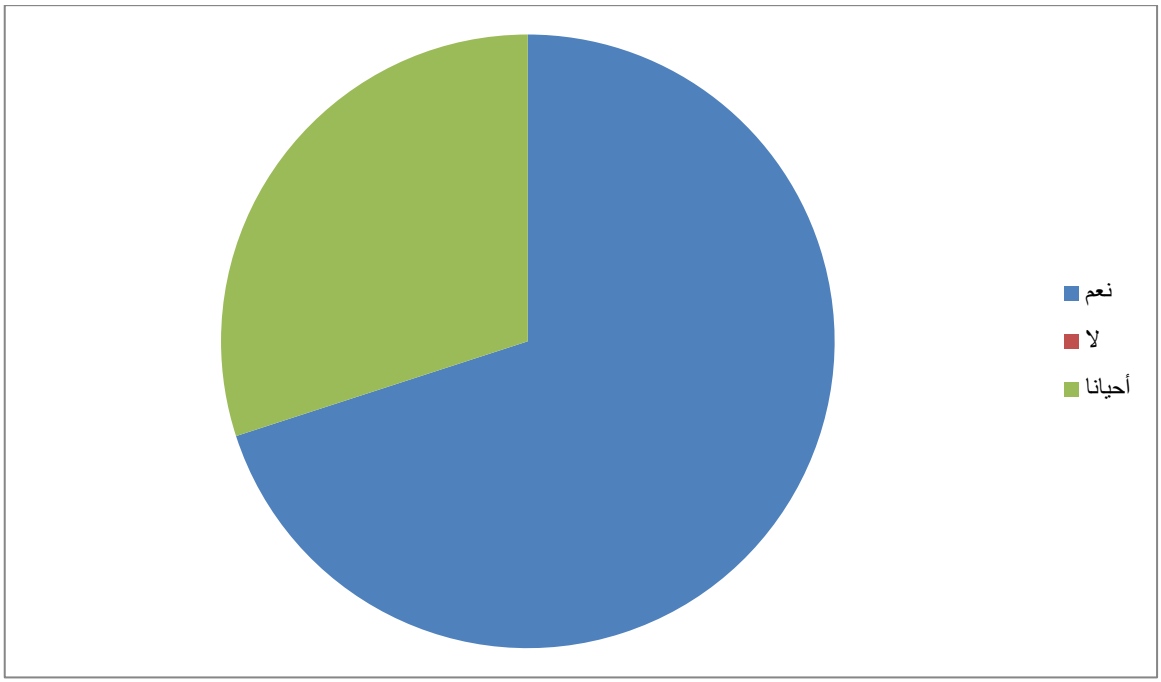

التحليل:

وجدنا أن نسبة 70% للذين أجابوا ب نعم و نسبة 30% كانت إجابتهم ب أحيانا بينما نسبة 0% إجاباتهم لا، من خلال هذا نفهم أن هناك قدرة على حفظ الآيات لدى التلاميذ، ذلك أنهم في مرحلة يكون فيها الذهن خاليا و بالتّالي يكون مستعدا لاستقبال أي شيء، كما أن المعلم يقوم بتحفيظ التلاميذ عن طريق التلقين.

السؤال الحادي عشر: هل يتمكن المتعلم من إلقاء الآيات القرآنية بسلاسة و سهولة؟

جدول رقم :11

إ	ت	ن %
نعم	08	% 40
لا	00	%00
أحيانا	12	% 60
م	20	% 100

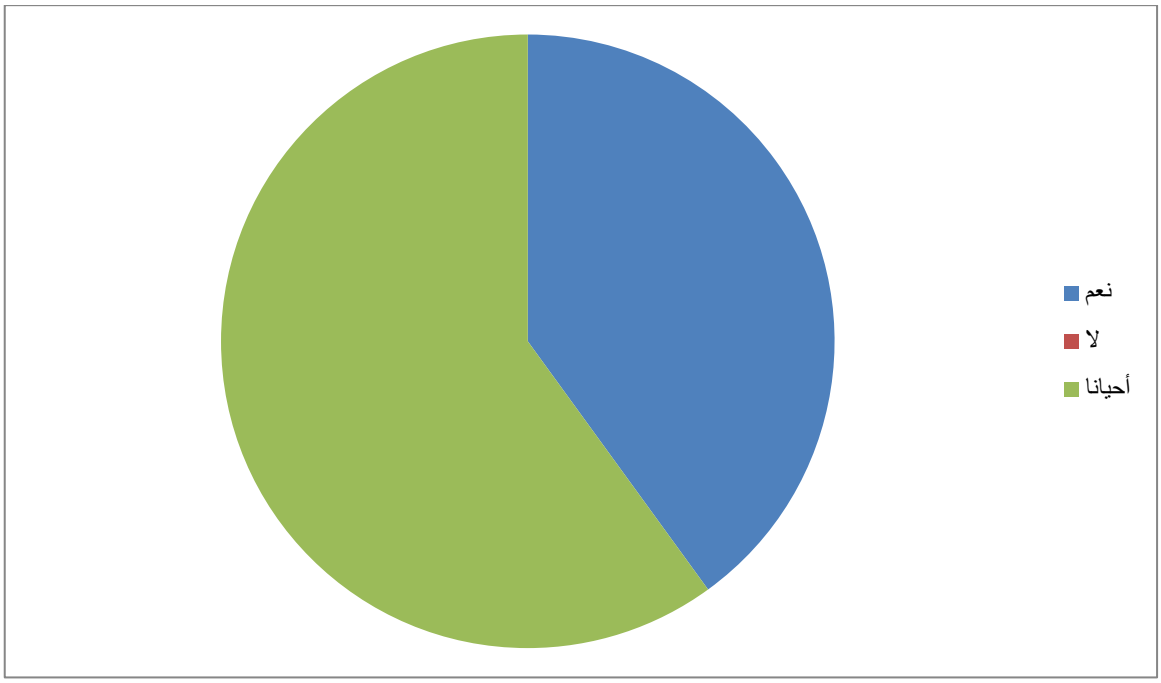

التحليل:

يبلغ عدد التلاميذ الذين لديهم إمكانية إلقاء الآيات القرآنية بسهولة بنسبة 40% في حين تبلغ نسبة الذين يمكنهم ذلك أحيانا بنسبة 60% نلاحظ هناك أن نسبة الذين أجابوا ب أحيانا أكبر من باقي النسب، و طبعا هذا الأمر طبيعي راجع إلى صغر سن المتعلم و عدم اكتمال نمو الجهاز النطقي، كما أن هناك مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من أمراض الكلام و بالتّالي يتعذر عليهم ذلك

السؤال الثاني عشر: هل يتعرض الى بعض الأحكام الخاصة بعلم الترتيل كالغنة والادغام مثلا؟

جدول البيانات رقم: 12

إ	ت	ن %
نعم	10	% 50
لا	04	% 20
أحيانا	06	% 30
م	20	% 100

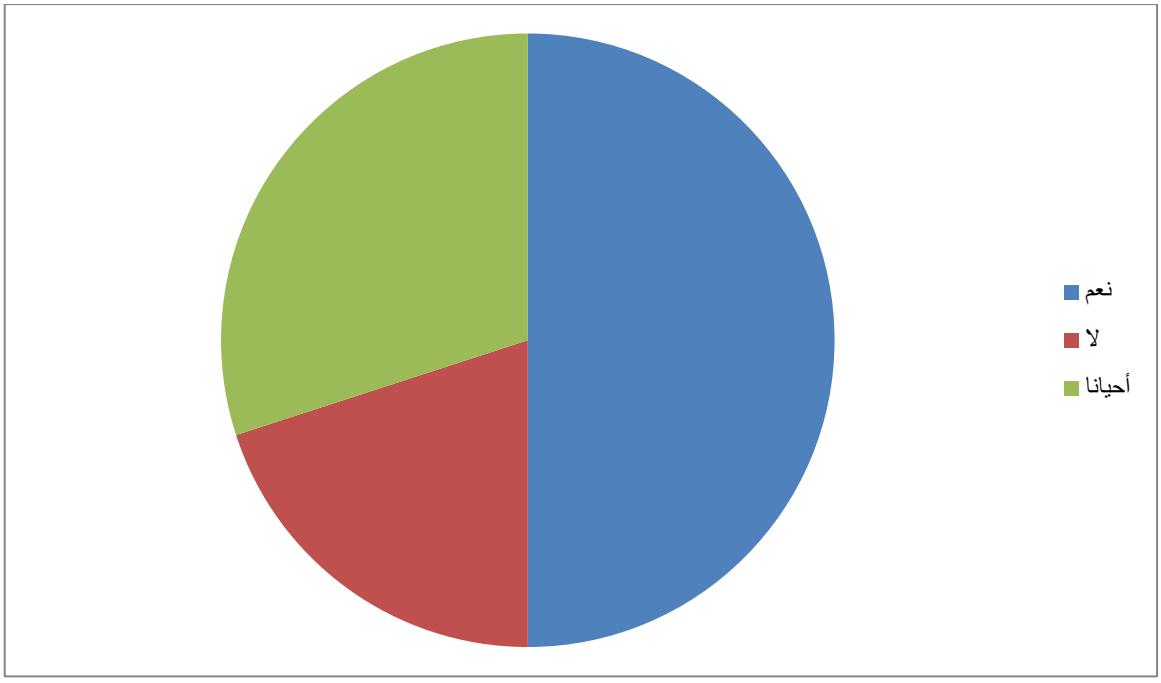

التحليل:

وجدنا أن نسبة 50% من المعلمين الذين يتعرضون لبعض الأحكام الخاصة بعلم الترتيل و نسبة 30% لا يتعرضون إليها و نسبة 20% لا يتعرضون إليها، من خلال هذا يتضح أن مستوى المعلمين لا يتشابه و طبعا هذا يعود إلى الخبرة المهنية فمن لديه باع في هذا المجال يدرك أنه لا بدَّ من ذلك.

السؤال الثالث عشر: ما هي الطريقة التي تتبعها في تحفيظ القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم: 13

إ	ت	ن %
كلاسيكية	16	% 80
حديثة	14	% 20
م	20	% 100

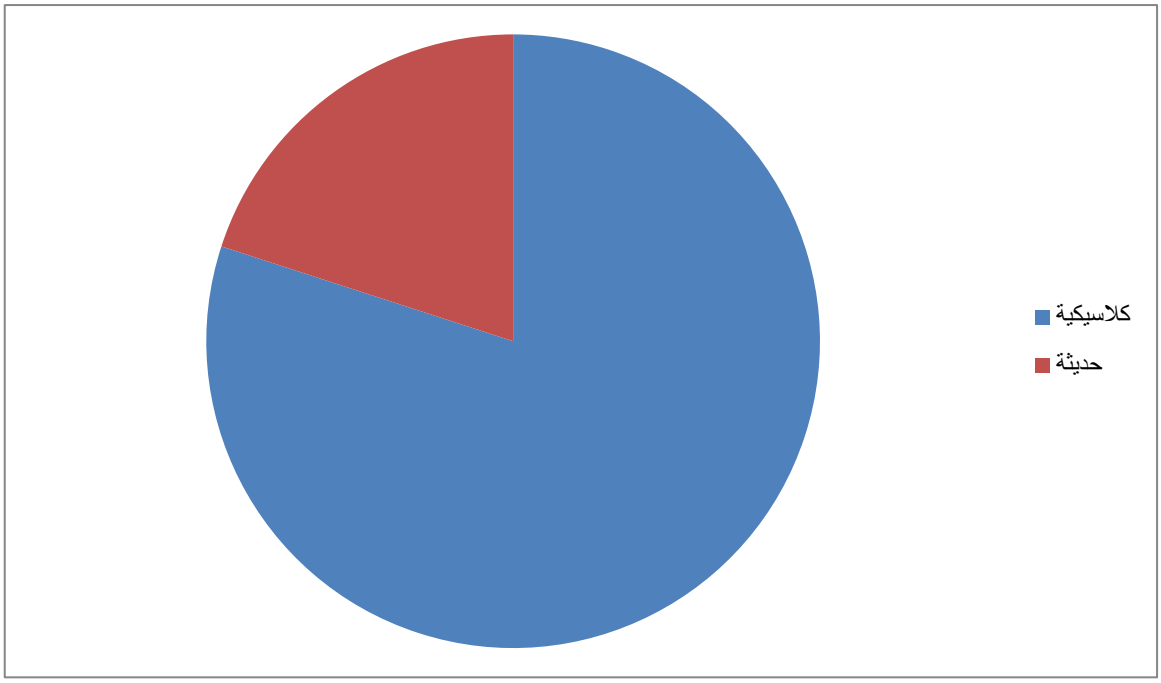

التحليل:

يتضح من خلال 80% من مجموع الذين شملهم الاستبيان مناسبة في مقابل 20% عادية و من خلال هذه النسب يتبين لنا أن الطريقة الكلاسيكية تتناسب مع احتياجاتهم و اهتماماتهم و مستوياتهم حيث نجد بأن الطريقة تعتمد على التلقين و على كفاءة و خبرة المعلم و يتبين ذلك أثناء قراءته القرآن الكريم و تطبيق الأحكام عليه و المتعلم بطبيعة الحال سيحاكي معلمه حتى لم يكن على علم بأحكام التجويد.

السؤال الرابع عشر: ما هي أكثر العراقيل التي تعيق عملية تعلم القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم 14

إ	ت	ن %
عدم التركيز	11	%55
صعوبة اللفظ	09	%45
طريقة مبهمة	00	%00
م	20	% 100

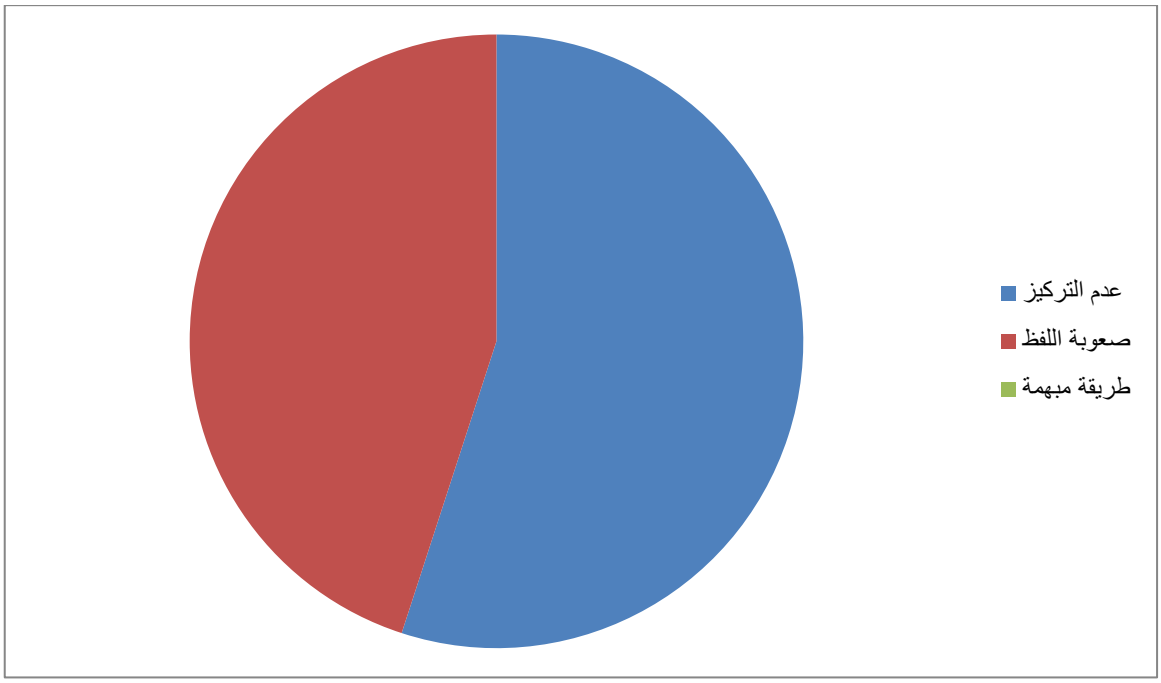

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول عن أكثر العراقيل التي تعيق عملية تعلم القرآن الكريم أن نسبة 55% من الذين أجابوا بعدم التركيز و 45% أجابوا بصعوبة اللفظ و من خلال هذا نفهم أن التلميذ في هذه المرحلة مازال يبحث عن اللعب و بالتالي سيبعده هذا عن تعلم القرآن الكريم و الألفات إلى أمور أخرى، و هنا يأتي دور المعلم الذي يعرف تركيبة قسمه و عليه شد الانتباه ويعاد كل ما من شأنه أن يشتت انتباه التلميذ.

السؤال الخامس عشر: هل يتم اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم :15

إ	ت	ن %
نعم	04	% 20
لا	10	%50
أحيانا	06	%30
م	20	% 100

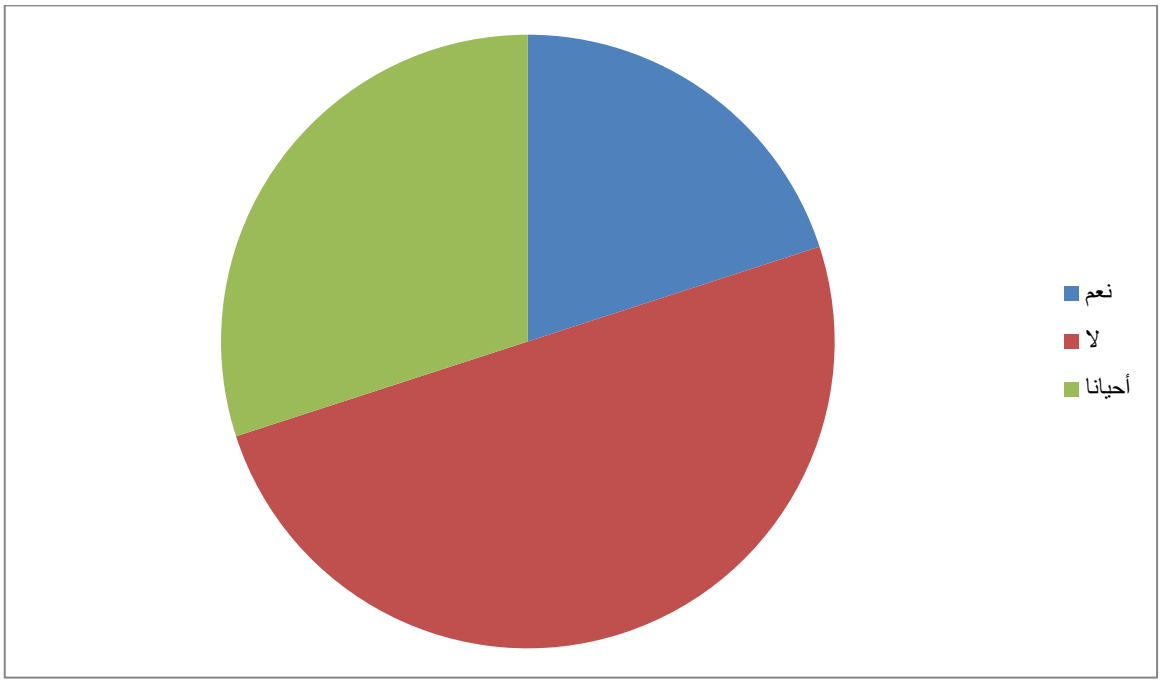

التحليل:

نجد هنا أن نسبة الذين أجابوا ب نعم قدرت 20%، في حين نسبة الذين أجابوا ب لا فقد كانت 50% و أما النسبة الباقية فكانت للذين أجابوا ب أحيانا و قدرت 30% و من خلال هذا نلاحظ أن استعمال الوسائل الحديثة قليل نوع ما و ربما يكون السبب راجع إلى عدم توفر مثل هذه التقنيات الحديثة أو إلى أن المعلمين غير متمكنين من استخدامها أو لأن المعلم يفضل إتباع الطرائق القديمة في تعليم الأطفال القرآن الكريم مثل طريقة التلقين والتي تبين لنا أنها الأنسب للتحفيظ و جعل المتعلم يستوعب.

لقد خصصت باقي الأسئلة لمعرفة آراء المعلمين حول:

أولا: السؤال السادس عشر: ماهي الحلول المقترحة لتسهيل عملية تدريس القرآن الكريم؟

- كانت إجابة المعلمين متقاربة تصب في مصب واحد مفادها:

- توفير معلمين أكفاء للقيام بهذه العملية تتوفر فيهم بعض الصفات اللازم وجودها . كحب المهنة والأمانة والصبر وكذا الخبرة المهنية وأيضا تفعيل دور الأسرة في الجانب الديني.
- وتقوية الوازع الديني لدى المتعلم تحفيز التلاميذ على الحفظ وذلك بتكريمهم وتشجيعهم.

السؤال السابع عشر: ما هي الغاية المتوخاة من عملية تدريس القرآن الكريم؟

وكانت أغلبية الإجابات كالآتي:

- ترسيخ العقيدة في نفوس المتعلمين.
- تدريب الألسنة على الأسلوب القرآني واكتساب ثروة لغوية.
- توثيق الصلة الدائمة بكتاب الله والتدريب المستمر على حسن تلاوته وفهمه.
- نشر الفضيلة في المجتمع عن طريق الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم.

السؤال الثامن عشر: ما الفائدة من تدريس القرآن قبل المرحلة الابتدائية؟ وجل الإجابات كانت كالتالي :

- يتكون للمتعلم رصيد وزاد معرفي ومعجمي قبل الانتقال الى المرحلة الابتدائية.
- يتهيأ المتعلم من اجل النطق السليم وطلاقة لسانه.
- يتقن المتعلم القراءة والكتابة وجميع المهارات اللغوية.
- يتمكن من قراءة الآيات القرآنية وحفظها.

عرض النتائج الجزئية لاستبيان المعلمين:

من خلال الاستبيان الخاص بالمعلمين توصلنا إلى:

- أن للمعلم دور بالغ الأهمية و في تربية الأطفال.
- من خلال الواقع التعليمي في المساجد توصلنا إلى أن معظم المعلمين كانوا إناث.
- أن المتعلمين يأخذون العلم بالتلقين و بمحاولة تحفيظهم ما تيسر من القرآن الكريم.
- أن المتعلم رغم صغر سنه إلا أنه يستجيب لما يقوله المعلم لأن ذهنه خالي من الأفكار لا يزال في مرحلة الاستقبال.
- تعلم القراءة و الكتابة يتطلب جهد و صبر من قبل المعلم و ذلك لعدم النمو الجسمي الكامل.
- مرحلة النمو الجسمي و العقلي للطفل تتطلب رعاية خاصة و لا تتوقف هذه الأخيرة على المدرسة و المعلم فحسب بل تتعداه إلى دور الأسرة ومالها من أثر في نشأة الطفل.
- تتفاوت القدرات بين المتعلمين في الحلقة الواحدة و لا يخفى علينا احترام الفروق الفردية و معرفة كيفية التعامل معها.
- حفظ و تعليم القرآن الكريم ليس بالعملية الصعبة و ليس بالعملية السهلة أيضا على طفل لا يتجاوز عمر الست سنوات.
- رغم التطورات الحاصلة و العصرنة إلا أن استخدام الوسائل الحديثة يبقى ضعيفا لذا فإن استخدام طرائق القديمة في التعليم يبقى وارد.
- لنصل إلى أنه لا يمكن الاستغناء على مثل هذا الفضاء التحضيري نظرا لما يؤديه من دورها في تربية عقول الأطفال على تعاليم الدين و السنة النبوية.
- الطفل في الصغر يقبل بكل ما يتلقاه من الأفراد من حوله و لأن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر.
- المعلم يؤدي دور المربي و له عدة واجبات التي وجب عليه تأديتها بكل حب و تفاني.

ب/ تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلمين:

1. جنس العينة:

جدول بيانات رقم 01

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ذكور	10	% 50
إناث	10	% 50
المجموع	20	% 100

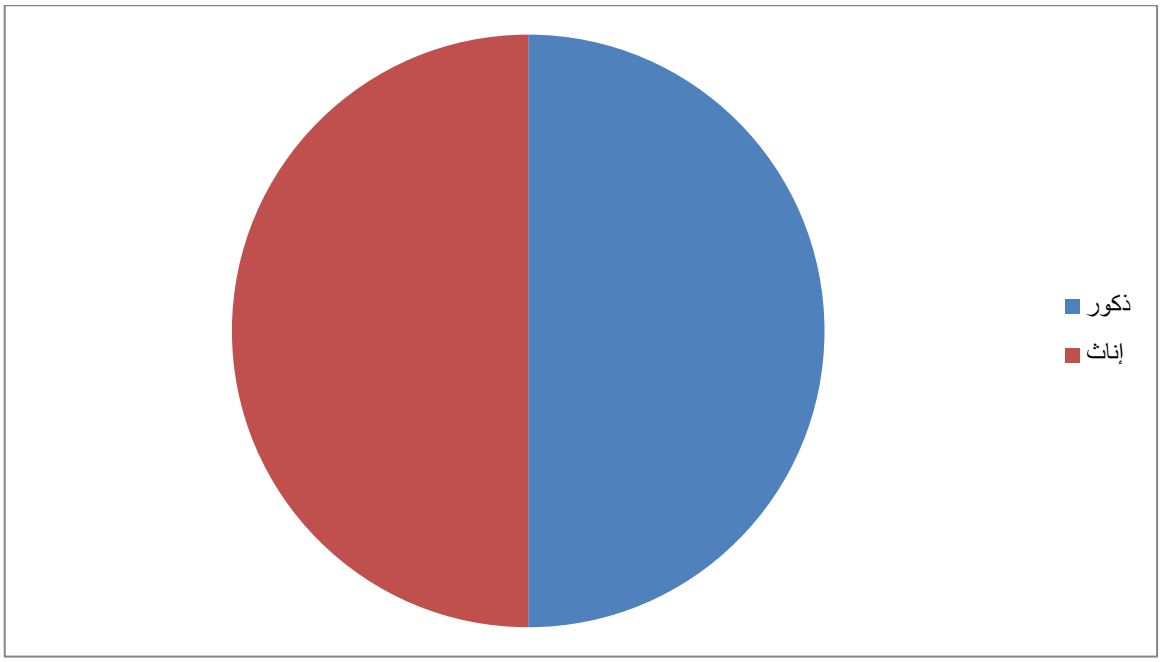

2. السؤال الأول: هل تواظب على الحضور الى المدرسة؟

جدول بيانات رقم 02

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
بصفة مستمرة	20	% 100
بصفة غير منظمة	00	% 00
المجموع	20	% 100

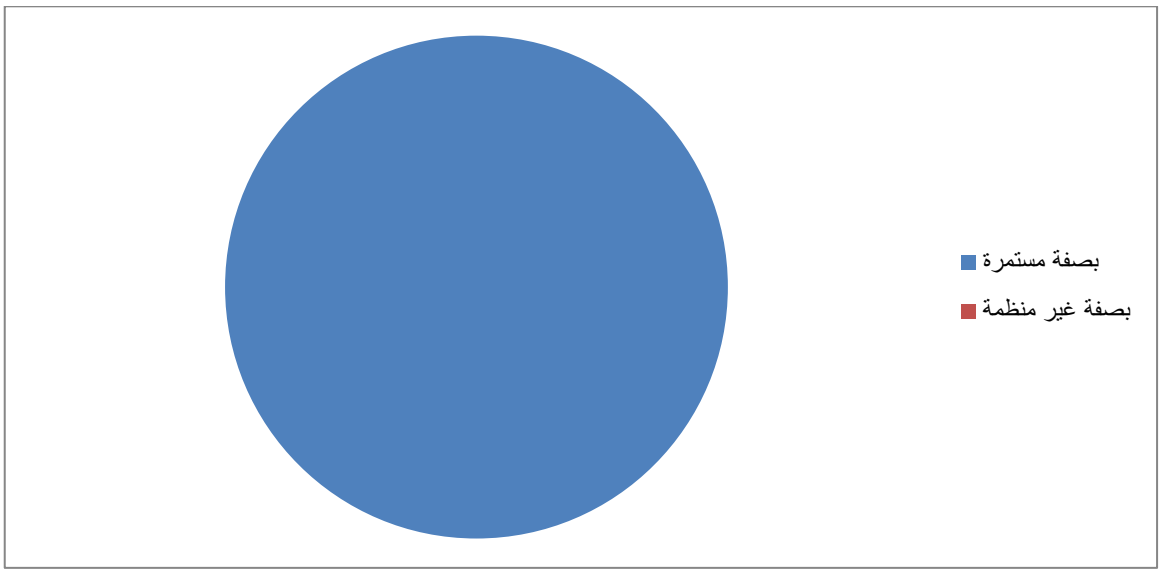

التحليل:

يتبين من الجدول أعلاه أن كل التلاميذ أجمعوا بنسبة تقدر 100% على أنهم يواظبون بصفة مستمرة على الحضور إلى المدرسة و هذا نتيجة لعدة عوامل منها الأسرة و البيئة و المدرسة أيضا و ذلك من خلال توفير جل الوسائل و المتطلبات و التي تقدمها لهم الأسرة و المدرسة مع تشجيع و توفير فرص المنافسة و التميز و رفع روح المعنوية لأن للحافز تأثير كبير في تغيير سلوك التلميذ مما يؤدي إلى النجاح و المواظبة على تقديم الأفضل.

السؤال الثاني: هل تعجبك طريقة تدريس القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم 03

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	18	% 90
لا	02	% 10
المجموع	20	% 100

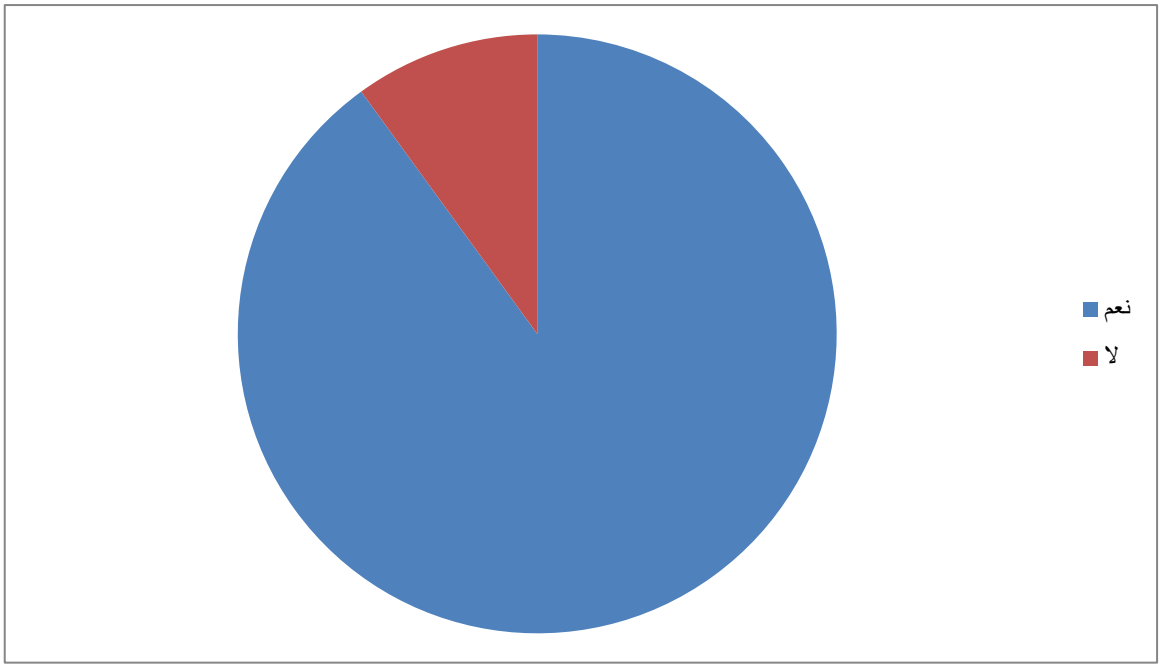

التحليل:

كنا قد خصصنا لهذا السؤال عدة اقتراحات تتضمن كيفية تدريس القرآن من قبل المعلم فقد لاحظنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية التلاميذ أجابوا ب نعم ذلك لأن تلاميذ هذه المرحلة في حاجة إلى الرفق نتيجة صغر سنهم و هم ينظرون إلى المعلم كأنه مربي لذا يحتاجون منه الرفق في المعاملة و الرعاية لأنه المرشد الثاني بعد الأسرة.

أ. في حالة الإجابة ب لا:

هذا راجع إلى	التكرار	النسبة %
يتعامل معك بعنف	2	% 10
يتغيب كثيرا	00	% 00
لا يستطيع توصيل الأحكام	00	% 00
المجموع	20	% 100

ب. في حالة الإجابة ب نعم:

هذا راجع إلى	التكرار	النسبة %
انضباطه و صرامته	00	%00
تبسيط و تسهيل الدرس	00	% 00
التعامل معك بلطف	18	%90
المجموع	20	% 100

التحليل:

من خلال هذا نستنتج أن دور المعلم لا يقتصر على التعليم فحسب بل يتجاوز ذلك ليقوم بدور الأب فإضافة إلى تعليمهم يقوم بتهذيبهم و هذا كله يكون بالمعاملة الحسنة من خلال تحمل مسؤولياته و معرفة التامة بأنه يتعامل مع أطفال لا يتجاوز سنهم الخمس سنوات، لذا فقد كانت معظم إجاباتهم هكذا لتجسيد هذه المعاملة من خلال عدم استخدام طرق ووسائل ممكن أن ترهب الطفل و تجعله ينفر من المدرسة و لأن المعلم قدوة حسنة للمتعلم لذا وجب عليه أن يكون مثلهم الأعلى نظرا لما يقدمه من تعاليم الدين و السيرة النبوية.

السؤال الثالث: كيف تجد طريقة تدريس القرآن الكريم؟

جدول بيانات رقم 04

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
مناسبة	20	% 100
غير مناسبة	00	% 00
المجموع	20	% 100

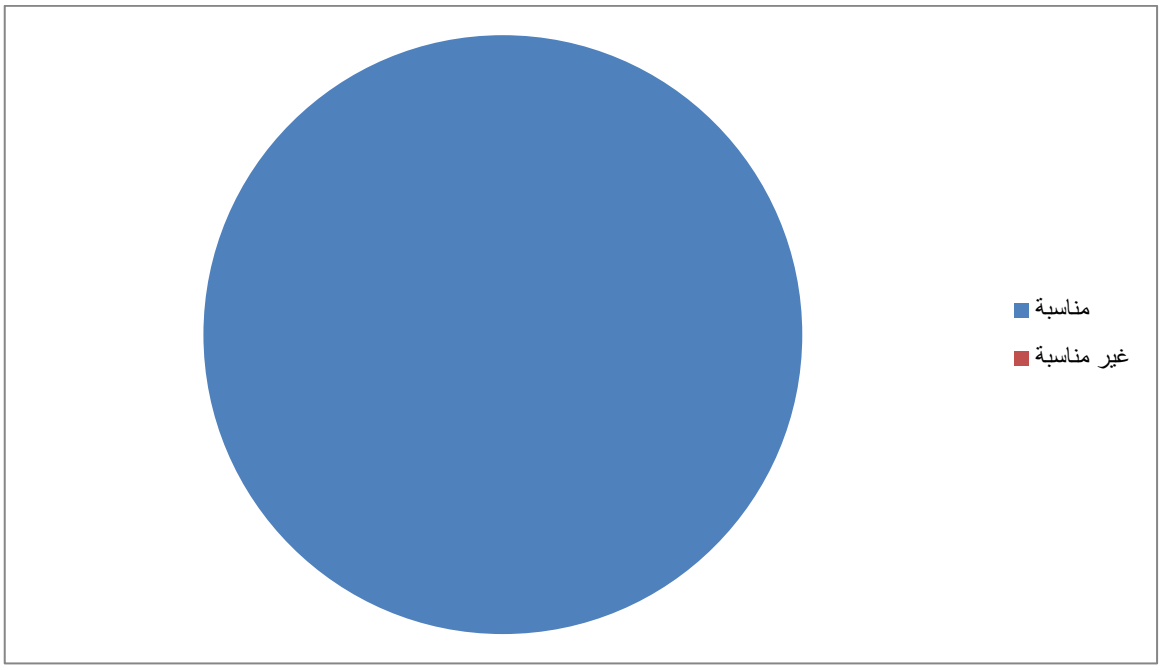

التحليل:

تبين لنا أن الظاهر في طريقة التدريس لدى المتعلمين لدى تعلمهم للقرآن الكريم و خاصة لما يقدمه المعلم أنهم ينظرون له نظرة عادية و على أنه مناسب ذلك لأنهم في مراحلهم الأولى من التعليم و مع مرور الوقت يعمل المعلم على أن يوليهم عناية حتى يتمكنوا من إدراك مثل هذه المفاهيم و بذلك هضم المواد المقررة و لهذا نجد الأطفال غير منتبهين خاصة أثناء تأدية المعلم لواجباته لكن رغم هذا لهم القدرة على الحفظ و الاسترجاع من خلال هذه الطرائق.

السؤال الرابع: هل تعتمد على المصحف في تعلم وحفظ القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم 05

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	06	% 30
لا	09	% 45
أحيانا	05	% 25
المجموع	20	% 100

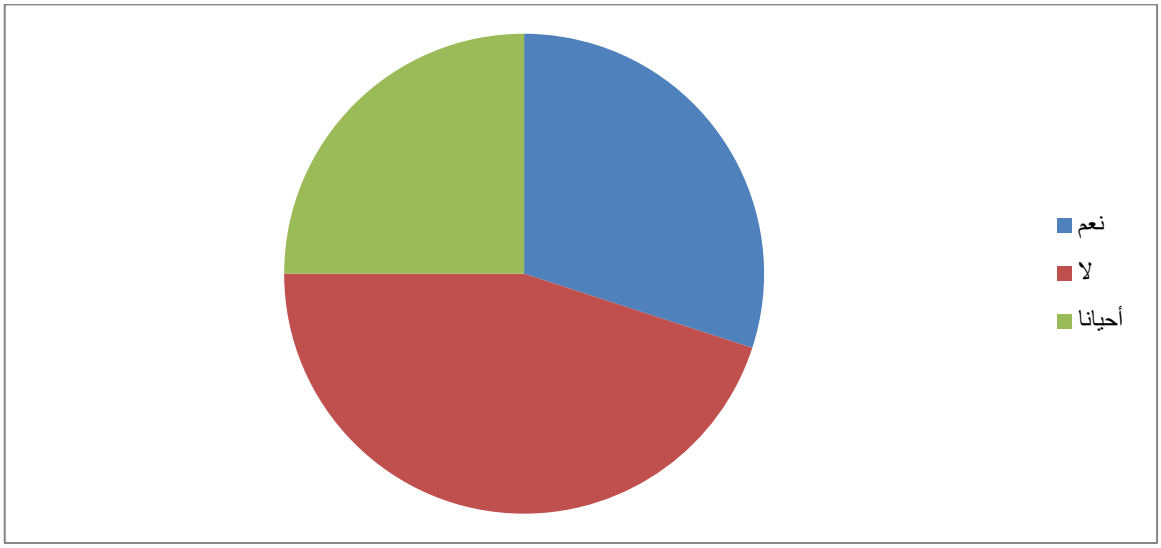

التحليل:

يتضح لنا أن هناك اختلاف واضح بين إجابات و تباين يؤكد لنا أن هناك نسبة تعتمد المصحف رغم صغر سنهم مقارنة مع طبقة أخرى لا تحسن القراءة منه و يتبين أيضا أن هناك فئة من المتعلمين أحيانا ما يعتمدون عليه أثناء تعلمهم القرآن الكريم و الأرجح أن هذا يرجع إلى قدرة المتعلم و لأن القدرات متفاوتة بين المتعلمين لذا وجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية مع تشجيعهم و تحفيزهم لأن التحفيز يساهم بشكل كبير في دفع التلاميذ على رفع مستواهم و لأنه كلما كانت الحوافز متوفرة كلما أبدع المتعلم و تقدم و بذل جهد أكبر لإعطاء أفضل ما لديه و قوة الإرادة و القدرة الفردية تدفع بالمتعلم للوصول الى أعلى المراتب في حفظ القرآن الكريم.

السؤال الخامس: هل ترى أن حفظ القرآن الكريم عملية صعبة؟

جدول البيانات رقم 06

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	05	% 25
لا	11	% 55
أحيانا	04	% 20
المجموع	20	% 100

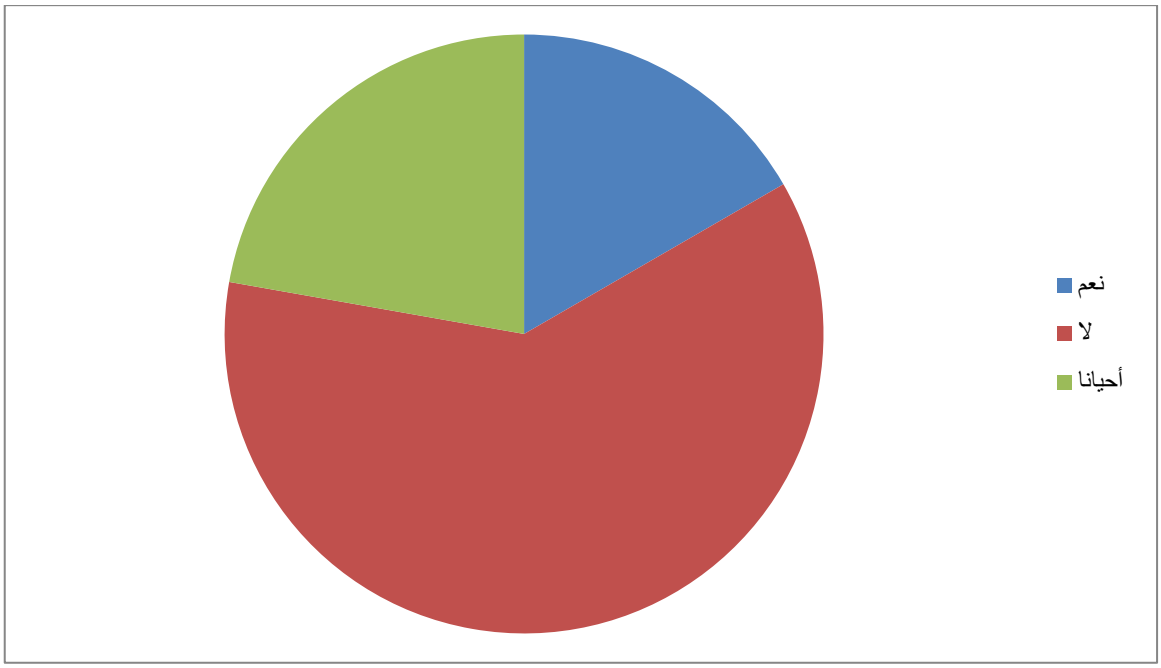

التحليل:

تؤكد الغالبية العظمى من التلاميذ بنسبة 55% على أن عملية حفظ القرآن الكريم ليست بالعملية الصعبة و كما أجمع البعض الآخر على أنه عملية صعبة و هنا لا يسعنا القول إلا أن هناك تفاوت واضح بين المتعلمين و لأنهم في هذه المرحلة يعتمدون على المحاكاة و التقليد و إتباع ما يقوله المعلم إلا أن هناك فئة لها القدرة على الفهم والاستيعاب السريع و العكس هناك فئة تتطلب جهد أكبر لجعلها تستوعب.

السؤال السادس: هل تراجع الآيات القرآنية قبل المجيء إلى المدرسة؟

جدول البيانات رقم 07

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	20	% 100

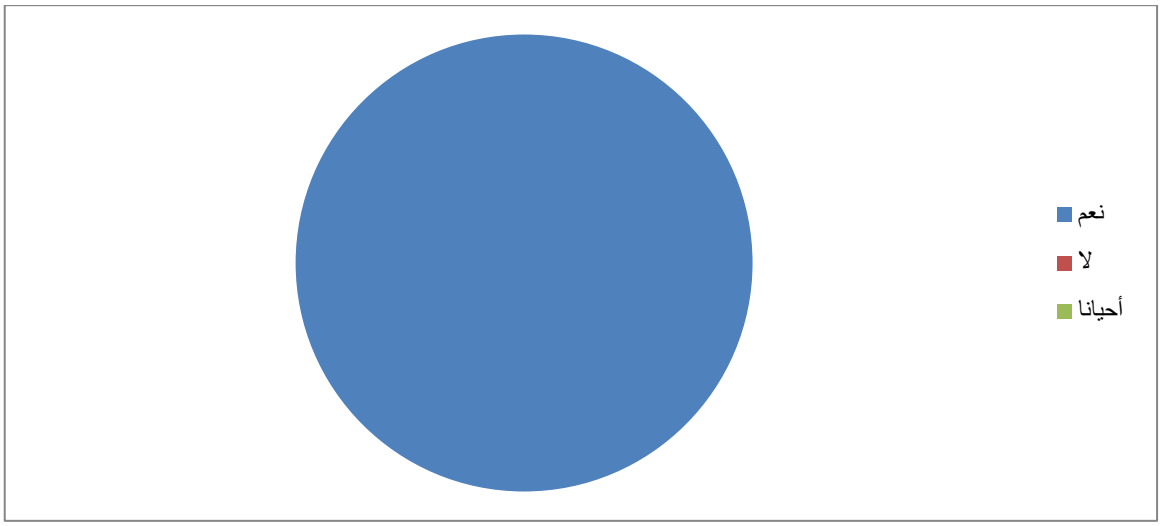

التحليل:

أجمع التلاميذ بنسبة 100% على مراجعة الدروس قبل المجيء إلى المدرسة ربما تعود هذه النتائج لحرص الأسرة عامة و الوالدين خاصة لأن للأسرة تلعب دور هام في ترغيب المتعلم في التعلم وحب المدرسة و لأنه يقضي معظم وقته بين البيت و المدرسة لذا فإن حرص الأولياء على أبنائهم يجعل المتعلم مهتم بالدراسة و المعلم أيضا يقوم بما عليه من واجبات و يخصص وقت لمراجعة أعمال التلاميذ و يجذب المتعلم و زيادة الدافعية لديه

و هذا الأمر يؤثر إيجابا على سلوك التلميذ و قدراته على الحفظ قبل الدخول المدرسي و الانتقال الإرادة إلى المراحل الأولى من الطور الابتدائي لأنه كلما كانت طاقة التلميذ المبذولة أكبر كانت النتيجة أفضل.

السؤال السابع: مما تعاني أثناء تلقيك لدروس القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم 08

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
قلة الشرح و التوضيح	00	%00
ضعف التركيز	18	%90
صعوبة الألفاظ	02	%10
المجموع	20	% 100

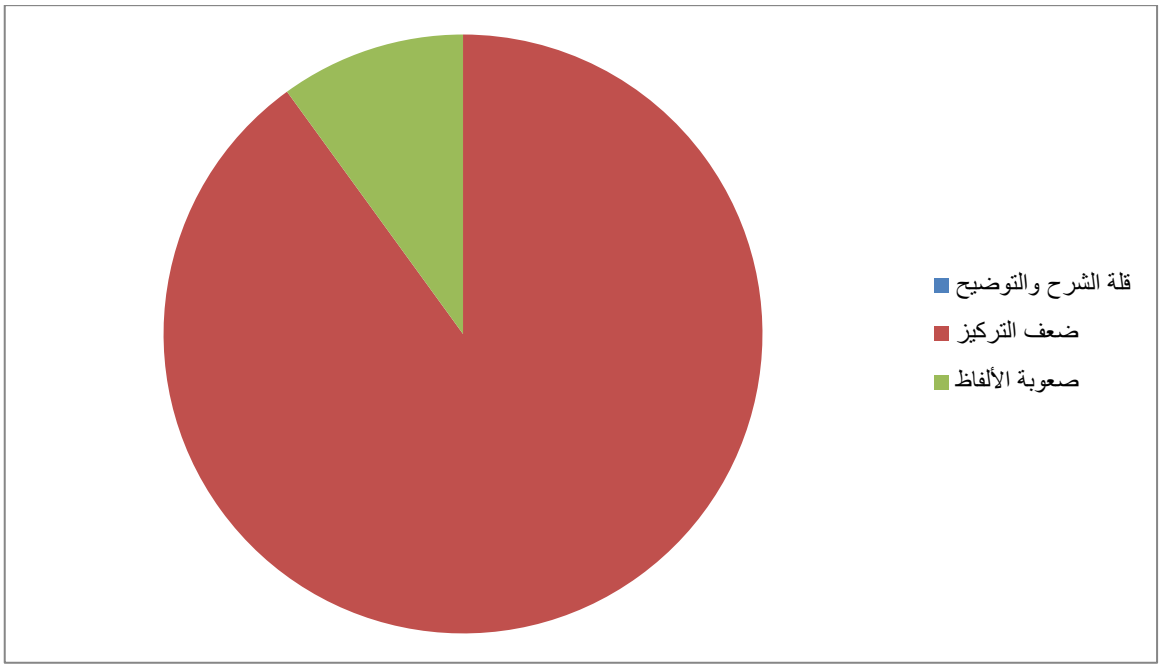

التحليل:

كانت أغلبية الإجابات على هذا السؤال و بنسبة 90% لضعف التركيز ربما تكون نتائج هذا السؤال دليل على أن تلاميذ هذه المرحلة مشغوفون باللعب لأن الأطفال و اللهو مع أقرانهم لأنه لا يزال في فترة نمو له دوافعه و ميوله و حاجاته التي تدفعه في مواقفه الحياتية المختلفة إلى الاتصال ببيئته عن طريق النشاط مكتسب بذلك الخبرات و المهارات مما يسمح له بإيضاح جهازه العصبي و أعضاءه الجسمية و الانتقال بآليات الفطرية المزود بها منذ ولادته إلى النمو التام.

السؤال الثامن: هل يساعدك أبويك في المنزل على حفظ القرآن الكريم؟

جدول البيانات رقم:09

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
بصفة مستمرة	12	% 60
بصفة غير مستمرة	08	% 40
المجموع	20	% 100

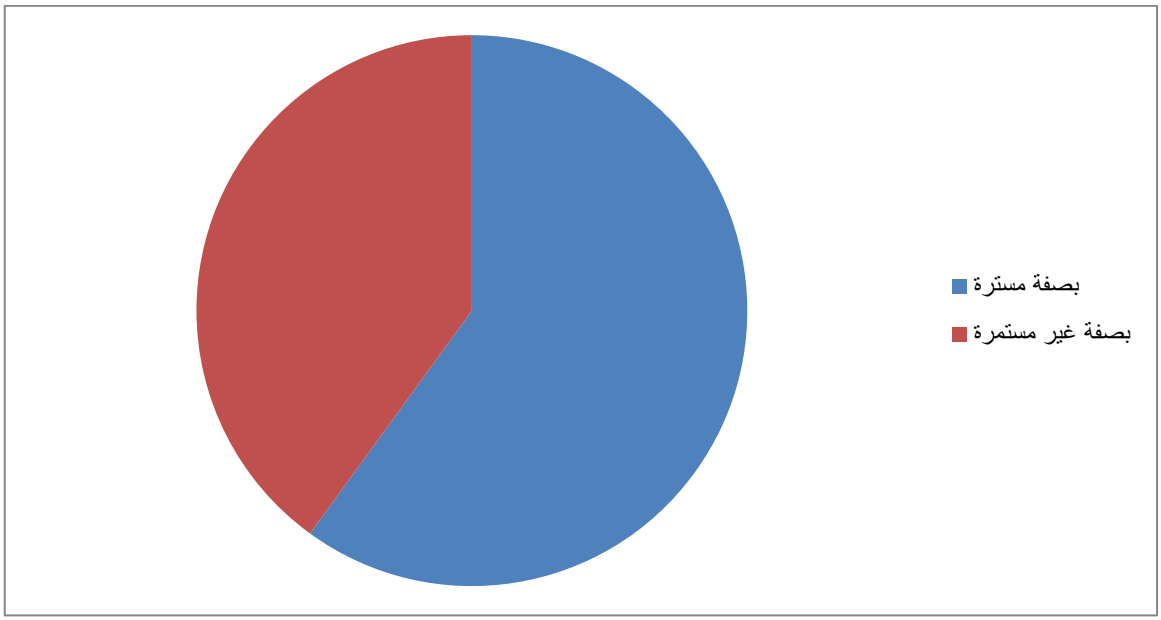

التحليل:

يتضح لنا من خلال هذا أن هناك نسبة معتبرة تقدر 60% تتم مساعدتهم من قبل أوليائهم و لأن الطفل بعد الانتهاء من المدرسة يتجه مباشرة إلى المنزل لذا فإن الدور الذي يلعبه الوالدين في حياة أبنائهم مهم جدا فنجاح الطفل في هذه المرحلة لا يقتصر على الدور الذي تؤديه المدرسة فقط لأنها لا تحمل مسؤولية المتعلم خارج المدرسة و هذه الأخيرة تكون على عاتق الأسرة و لأن الطفولة ليست مجرد مرحلة لإعداد الأطفال بل هي مرحلة مهمة من مراحل الحياة و التي على كل من الأسرة و المجتمع و المدرسة و لأن تربية الأطفال واجبا دينيا و أمانة أودعها الله للوالدين أو المتكلفين بهم و هم يسألون عنها يوم الحساب.

السؤال التاسع: هل تستطيع ترتيل القرآن الكريم بشكل؟

جدول البيانات رقم :10

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
متوسط	05	% 25
جيّد	13	% 65
ممتاز	02	% 10
المجموع	20	% 100

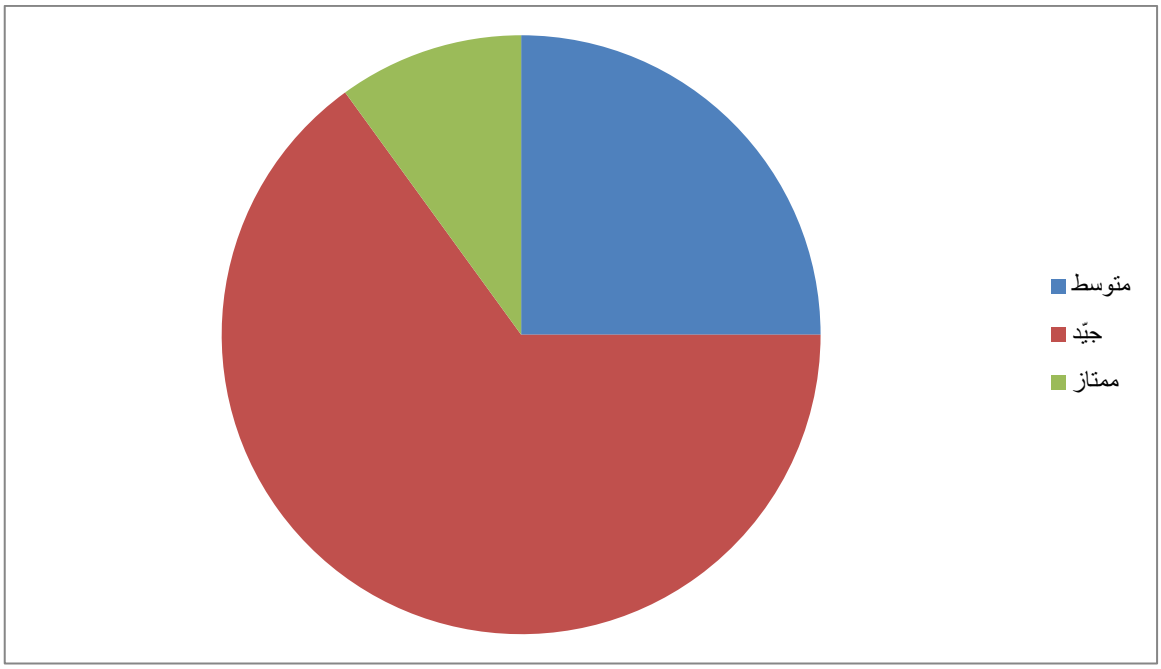

التحليل:

توصلنا إلى أغلبية المتعلمين بنسبة 65 % يرتلون القرآن الكريم بشكل جيّد أمّا الباقي فتنقسم ما بين فئة تقدر ب 25% بشكل متوسط، و باقي الفئة تقدر ب 10% يرتلون بشكل ممتاز و الأغلب أن هذا راجع إلى تفاوت القدرات و الفروق الفردية بين المتعلمين.

- **عرض النتائج الجزئية لاستبيان المتعلمين:**
- إن تطور الفكر الإسلامي للتربية يتصل مباشرة بوجود الإنسان لهذا فإن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة و تعتبر مرحلة اكتساب و ترسيخ للمبادئ و القيم الأخلاقية فإن كان النشوة سليما كانت النتائج مسرة و مفرحة و ينال الوالدان و المعلم الأجر لذا اهتمت الدراسات الحديثة بتربية الطفل بأهمية مرحلة الطفولة، لهذا عملت المؤتمرات الدولية ومنظمة اليونيسيف على تحقيق عدة طموحات منها العناية بأطفال مرحلة ما قبل التمدرس لذا أضحت التربية التحضيرية ذات أهمية كبيرة في تنمية القدرات المعرفية و الوجدانية و الحسية و العقلية، و لهذا عمل المختصون في هذا المجال على إنشاء رياض الأطفال و المدارس القرآنية وقد اختلفت طرقها و سبلها و أساليبها و أهدافها باختلاف خصوصيات كل فضاء تحضيري منهم ومن أهم الأهداف التي وضعت من أجلها هذه الفضاءات ما يلي:

- تعويد الأطفال على العادات والأخلاق الحسنة و الحميدة.
- مساعدة الأطفال على النمو الجسمي و العقلي.
- زرع حب الوطن و الإخلاص في قلوبهم.
- تنمية روح التسامح و التآزر و العمل الجماعي.
- تمكينهم من القراءة و الكتابة.
- غرس حب الشريعة الإسلامية و حب الله و القرآن الكريم....
- و لأن النمو سلسلة من التغييرات تمكن الفرد من إظهار إمكانياته لتظهر هذه على شكل مهارات و قدرات، فالجسم في حالة نمو و تطور حتى وصوله إلى مستوى معيّن، لهذا تحرص كل من الأسرة و المجتمع و المدرسة على الرفق حسن المعاملة في مثل هذه المرحلة من العمر.

خاتمة

خاتمة

بعد إتمام البحث حاولنا رفع اللثام على الدور الذي تؤديه المدارس القرآنية قبل المرحلة الابتدائية وهذا من خلال التعرف على الواقع التعليمي في المساجد للتوصل إلى عديد الخبايا التي كنا نجهلها وهذا ما اوصلنا الى عدة استنتاجات نذكر منه:

- إن الدين ليس مادة تدريس لتنمية المعلومات أو لكسب المهارات بل إن ما يرسمه من خطط محكمة رشيدة للعمل الإنساني يؤثر في عاطفة الطالب وشعوره كونه منهجا متكاملا.
- إن المدرسة القرآنية عبارة عن قاعدة للتعلم وجسر يضمن للطفل الانتقال من البيت إلى المدرسة ويضمن له التهيئة والاستعداد والتكوين اللغوي والمعرفي على احسن وجه.
- تعليم القرآن الكريم ،يؤدي دور المربي الروحي ،كذلك يربط التلميذ بتاريخه وتراثه الحضاري.
- إن المرحلة التمهيدية ما قبل التمدرس خصصت لتهيئة المتعلم من أجل النطق السليم وطلاقة اللسان وادراك العلاقة بين الصورة والصوت.
- تعليم الاطفال ما تيسر من القرآن الكريم كتابة وقراءة مع الاداء السليم والفهم الصحيح.
- تلقيت الاطفال مختارات من الاحاديث والرسالة النبوية الشريفة والتي ذات صلة وثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك.
- الاعتناء بالناشئة وإعدادها خلال مراحل تكوينها ولاسيما في المرحلة التحضيرية لضمان وصول القيم الدينية عبر الأجيال.
- يتعرف المتعلم على اهم مصدر للغة العربية منذ الصغر ويعتاد في جعله مصدر للغة يعود إليه متى يشاء.
- تعليم القرآن الكريم مكمل للتراث العربي ونصوص القرآن تتيح للتلميذ ثقافة واسعة ،لما فيه من قصص الأنبياء والتاريخ والحكم والأمثال ،وهذا يؤدي الى تفتيق خياله وتغذيته بالصور والاحداث.
- القرآن الكريم ينمي روح التسامح والمحبة والتعاون والسمو به الى عالم الروح ، ويتصل المتعلم مباشرة بجوهر الدين.

- ينمي القرآن الكريم الرصيد والمعجم اللغويين لدى المتعلم ويمكنه من المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة
- تحصين الاجيال من عوامل الغزو وانزلا قات الفكر وتأرجحات الأهواء.
- يكون القرآن الكريم زاد يمنح الطالب العبارة اللائقة والمفردة الشائقة والشاهد المسعف والاسلوب البلاغي الجميل.
- ملء فراغ الطفل بما يفيده من خلال حفظ القرآن ومراجعة دروسه وكل ما تتعلمه في المدرسة.
- القرآن في الصغر يصقل مواهب الصغير وينميها ويزيد من قدراته مهاراته.
- الغاية النهائية للتعليم القرآني هي ليست اكتساب المعرفة أو الاتجاهات الدينية فحسب ،بل هي تعزيز إيمان الفرد بخالقه وتمكينه من تحقيق رسالته التي وجد من أجلها .

الحلول و الاقتراحات:

– الاستعانة بالوسائل العصرية لتحقيق الهداف المرجوة من التعليم القرآني.

–اسناد مهمة التعليم القرآني في المرحلة الابتدائية والمتوسطة إلى أساتذة مختصين وحتى في المساجد الحالية.

–تخصيص حصص لتحفيظ القرآن الكريم مع استخدام طرائق ووسائل حديثة.

–إعطاء فرص المتعلمين للاكتشاف والإبداع وتنمية مهاراتهم.

–محاولة تصميم الثقافة الشرعية في المجتمع وتمكين الوعي الديني والخلقي في أوساطه.

–تكوين كفاءات من ابناء المجتمع في العلوم الإسلامية وتمكينهم من أصول الشريعة ومقاصدها.

–العمل على تكوين مجتمع قرآني يتفاعل فيه الفرد مع القرآن الكريم،تلاوة،وحفظ،وتدبرا وتطبيقا.

–السعي في المحافظة على التوازن الحضاري بين المادة والروح في نفوس كافة الشرائح الاجتماعية.

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

- الحديث الشريف : صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن باب "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رقم الحديث 4639.

*** المصادر:**

-ابن منظور : أبي الفضل جمال الدين ابن مكرم: لسان العرب،م 5، ط1، مادة الألف، دار صادر للطباعة، بيروت، ص50-51.

-ابن خلدون عبد الرحمان: مقدمة، ط1، 1415هـ، 1995م، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت، ص604.

-فيروز أبادي: القاموس المحيط،مادة نهج، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، ص208.

-إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط،ج1، د.ط، المكتبة الإسلامية للطباعة والتوزيع، ص408.

- حامد محمد الغزالي: إحياء علوم الدين، بيروت ، دار الجيل، د.ت، مجلد 3، د.ط، ص200.

*** المراجع:**

-أحمد هاشمي : علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د.ط،2004م، ص31.

-جودت الركابي: طرق تدريس اللغة العربية، د.ط، دار الفكر، عمان، 1996م، ص 95-96.

-حسن حسين البيبلاوي وآخرون: تحرير رشدي أحمد طعيمة الجودة الشاملة في التعليم، مؤشرات تميز ومعايير الاعتماد، ط1، 1426هـ،2006م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص131.

-رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م، ص203.

راشد علي: شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، 1993م، د.ط، دار الفكر العربي، الأردن، ص98.

-سعيد بن أحمد سريرح: تقديم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ،د.ط، جامعة الملك خالد، ص279.

-صالح ذياب الهندي: صورة الطفولة في التربية الإسلامية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1990م، ص92.

-عايب توفيق الهاشمي طرق تدريس التربية الإسلامية، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ، 1983م، ص48.

-عبد الرحمان حجازي: المذهب التربوي عند ابن سحنون رائد التأليف التربوي الإسلامي، د.ط، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا بيروت، ص72.

-عبد السلام محمد الشريف العالم : دراسات قرآنية المنهج والتطبيق، ط2، منشورات ELGA، فالينا، مالطا، 2001م، ص11.

-عبد العظيم شرف الدين: أصول الفقه الإسلامي، الدار الدولية للاستثمار الثقافي، د.ط، مصر، ص2.

-عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة،1119هـ، ص332.

-عمر محمد الضافي: دراسات في التربية الإسلامية والرعاية الاجتماعية، د.ط، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، 1992م، ص24.

-كوثر حسن كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، ص124.

-ماجد زكي الجلاد : مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في مناهج إعداد معنى القرآن الكريم،تدريسه، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ،2007م، ص313.

-ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعلمها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2005م، ص48.

-محمد عواد الحموز: تصميم التدريس، ط2، 2008م، دار وائل النشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص17.

-محمد محمود خوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004م،ص18.

-نايف محمود: خصائص العربية وطرق تدريسها، ط5، دار النفائس بيروت، 1998، ص110.

-هاشم بن علي الأهدل: تعليم تدبر القرآن الكريم، أساليب عملية ومراحل منهجية، تقديم ناصر بن سليمان العمر، د.ط، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص53.

-هدى وعلي جواد الشمري: سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، ص102.

- يوسف محمد رضا: معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، معجم ألف بائي موسع في اللغة العربية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت2006م، ص326.

*** مجلات**

-التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد، المندوبيات الجهوية مؤسسات التعليم العتيق، وزارة الشؤون الإسلاميةwww.habous.gov.ma الأربعاء 28 فيفري 2018، 12.59سا، ص 25-26.

-فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد1، مخبر الوقاية و الأرغنوميا، جامعة الجزائر، 2، 7، 8، ديسمبر 2011م،ص207.

-محمد باي بلعالم، أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة، الملتقى الأول للزوايا بأدرار، أيام، 1، 2، 3، ماي 2000م، ص01.

*** قائمة الوثائق التربوية**

- المدارس والكتاتيب القرآنية،وقفات تربوية وإدارية مؤسسة المنتدى الإسلامي، 141هـ ص3-4.

*** جرائد**

-الجريدة الرسمية الجزائرية، د.ع، نوفمبر 2013، الجزائر، ص5.

*** رسائل تخرج**

-وهيبة العايب: التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة، رسالة ماجستير جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2004م،2005م، ص26.

الملاحق

أسئلة لإعداد مذكرة تخرج

المدرسة :

الصنف المسند :

نحن بصدد تقديم الاستبيان حتى نتعرف على بعض الاجابات و شكرا مسبقا على التجاوب و التواصل معنا .

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

1 / - جنس الأستاذ (ة) : ذكر ☐ أنثى ☐

2 / - كم عدد المتعلمين في القسم ؟

- 25 ☐ - 35 ☐ - 45 ☐

3/ - هل ينظر المتعلمون للقران الكريم على أنه :

- مهم ☐ - عادي ☐ - غير عادي ☐

التعليل : .....

.....

4/ - هل يستجيب المتعلم في مراحله الأولى لما يقدمه الأستاذ ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

5/ - هل يفرق المتعلم بين المسموع و المقروء بسهولة ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

6/ - هل المتعلم في القسم يستطيع القراءة و الكتابة ؟ بشكل :

- متوسط ☐ - جيد ☐ - ممتاز ☐

التعليل : .....

.....

7/ - هل للمتعلم القدرة على امساك القلم بشكل صحيح ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

8/ - هل يخرج المتعلم الحروف من مخارجها الصحيحة ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

9/ - ما هي الكيفية المعتمدة لتقويم الطلاب في قراءتهم للقران الكريم ؟

- التقويم الشهري ☐ - التقويم السنوي ☐

التعليل : .....

.....

10/ - هل للمتعلم القدرة على حفظ الآيات القرآنية ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

11/ - هل يتمكن المتعلم من إلقاء الآيات القرآنية بسلاسة و سهولة ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

12/-هل تتعرض إلى بعض الأحكام الخاصة بعلم الترتيل كالغنة والإدغام مثلا؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

13/ - ماهي أكثر الطرائق المستعملة و الشائعة في تحفيظ القرآن ؟

- الطريقة الكلاسيكية ☐ - الطريقة الحديثة ☐

التعليل : .....

.....

14/ - ما هي أهم العراقيل التي تعيق عملية تعلم القران الكريم ؟

- عدم التركيز ☐ - صعوبة اللفظ ☐ - طريقة مبهمة ☐

التعليل : .....

.....

15/ - هل يتم اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة لتعلم القران الكريم ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

التعليل : .....

.....

16/ - ما هي الحلول المقترحة لتسهيل عملية تدريس القران الكريم ؟ في رأيك

أ - .....

ب - .....

ج - .....

17/ - ما هي الغاية المتوخاة من عملية تدريس القران الكريم ؟

أ -.....

ب - .....

ج - .....

18/ - ما هي الفائدة من تدريس القران الكريم في تحصيل اللغوي للمتعلم قبل المرحلة الابتدائية ؟

أ - .....

ب - .....

ج - .....

استبيان خاص بالتلاميذ

1 / - الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 / - هل تواظب الحضور الى المدرسة ؟ :

- بصفة مستمرة ☐
- بصفة غير منتظمة ☐

3 / - هل تعجبك طريقة تدريس القران الكريم من قبل أستاذك :

نعم ☐ لا ☐

أ – في حالة الاجابة ب لا هذا يرجع الى :

- يتعامل معك بعنف ☐
- يتغيب كثيرا ☐
- لا يستطيع توصيل الأحكام ☐

ب – في حالة الاجابة ب نعم هذا يعود الى :

- انضباطه و صرامته ☐
- تبسيط و تسهيل و توضيح الاحكام ☐
- التعامل معك بلطف ☐

4 / - كيف تجد طريقة تدريس القران الكريم ؟

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

5 / - هل تعتمد على المصحف في تعلم و حفظ القران الكريم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6 / - هل ترى أن حفظ القران الكريم عملية صعبة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7 / - هل تراجع الآيات القرآنية قبل المجيء الى المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 / -مم تعاني أثناء تلقيك لدروس القران الكريم ؟

قلة الشرح و التوضيح ☐ ضعف التركيز ☐ صعوبة الألفاظ ☐

10 / - هل يساعدك أبويك في المنزل على حفظ القران الكريم ؟

- بصفة مستمرة ☐
- بصفة غير منتظمة ☐

11 / - هل تستطيع ترتيل القران الكريم بشكل ؟

متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقدمة	
02	مدخل	1
03	تعريف القرآن الكريم.	2
04	مفهوم المدرسة.	5
05	المدرسة القرآنية.	6
06	تعريف الزاوية.	6
07	لغة.	6
08	اصطلاحا.	7
09	الكتاتيب.	8
10	مفهوم التحصيل اللغوي.	9
11	الفصل الأول : دور العملية التعليمية في المدارس القرآنية	11
12	1- وظيفة الدين في حياة :	12
13	أ. الفرد	12
14	ب. المجتمع	13
15	2- أهمية تدريس القرآن الكريم	14
16	3- أهداف تدريس القرآن الكريم	16
17	4- رسالة معلم القرآن الكريم	17
18	5- مقومات شخصية مدرس القرآن الكريم	21
19	6- أدوار معلم القرآن الكريم	23
20	7- تأثير المدارس القرآنية في المحيط و مواكبتها للعصر	25
21	الفصل الثاني : العملية التعليمية على ضوء التدريس بالكفاءات في الحقل التعليمي	28
22	1- تعريف المنهاج	29
23	أ. لغة	29
24	ب. اصطلاحا	30
25	ج. المفهوم التقليدي للمنهاج	31

26	د. المفهوم الحديث للمنهاج	31
27	2- منهجية تعليم القرآن الكريم	32
28	أ. مكون السّماع و القراءة و الكتابة	32
29	أهميته و أهدافه	33
30	ب. مكون الحفظ	34
31	أهميته و أهدافه	36
32	ج. مكون التجويد	37
33	أهميته و أهدافه	38
34	3- طرائق التدريس	39
35	أ. قديمة	40
36	ب. حديثة	42
37	4- النشأة القانونية للمدارس القرآنية	44
38	لمحة عن البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية.	45
39	التوزيع السنوي.	46
40	الفصل الثالث : دراسة و تحليل الاستبيان	49
41	تمهيد	
42	أولا : آليات البحث	50
43	1- المناهج المتبعة في الدراسة	51
44	2- الاستبيان	51
45	3- العينة	51
46	ثانيا : كيفية تطبيق آليات البحث و تصحيحه	53
47	1- عرض نتائج استبيان الأساتذة	53
48	2- النتائج الجزئية لاستبيان الأساتذة	70
49	3- عرض نتائج استبيان التلاميذ	71
50	4- النتائج الجزئية لاستبيان التلاميذ .	82
51	خاتمة	
52	قائمة المصادر و المراجع	